College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 *Vol. (19), No.(2), (2023)*

CC BY

الألفاظ الملحونة في تاج العروس للزبيدي دراسة ومعجم

ولاء هاشم أحمد
جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية
(قدم للنشر في ٢٠٢٢/١٠/٢٥ ، قبل للنشر في ٢٠٢٢/١٢/١٣)

الملخص :

يهدف البحث إلى دراسة الألفاظ الملحونة في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس للشيخ مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) التي تعد ظاهرة لسانية تشوه المبنى وتفسد المعنى، التي لم يتوقف تأثيرها عند حدود التواصل اللغوي فحسب، بل امتد تأثيرها إلى القرآن العظيم، ولا سيما بعد اختلاط العرب بالأعاجم، وهنا كانت الحاجة ماسة لوضع قواعد النحو والصرف؛ حفاظًا على استقامة اللسان العربي من كل تحريف، وفي هذا السياق يأتي البحث ليبين آثار هذه الظاهرة من خلال التعريف باللحن وأسباب ظهوره وأبرز مؤلفاته التي حفظت لنا قوانين اللسان العربي كما نطقتها العرب الخلص الأقحاح ، وحافظت على لغة القرآن الكريم صافية نقية على مر الأزمنة والعصور.

The colorful words in the crown of the bride by Al-Zubaidi, study and lexicon

Walaa Hashem Ahmed
Mosul University/ College of Basic Education/ Department of Arabic Language

Abstract

The research aims to study the accented words in the book "Taj Al-Arous" in "Jawaher Al-Qamous" by Sheikh Murtada Al-Zubaidi (d. 1205 AH), which is considered a linguistic phenomenon that distorts the structure and spoils the meaning, whose influence did not stop at the limits of linguistic communication only, but its influence extended to the Great Qur'an. Especially after the mixing of Arabs with non-Arabs. So, there was an urgent need to establish rules of grammar and morphology. In order to preserve the integrity of the Arabic language from any distortion. In this context, the research comes to show the effects of this phenomenon by defining the melody, the reasons for its appearance, and its most prominent works that preserved for us the laws of the Arabic tongue as the pure and pure Arabs pronounced them Al-Khalas Al-Aqah,, and preserved the language of the Holy Qur'an pure and pure throughout the times and ages.

المقدمة

الحمدُ للهِ العليمِ الهادي، والصلاةُ والسلامُ على خيرِ الأنامِ محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعبادِ، وعلى آلهِ أعلامِ الإسلامِ وأصحابهِ مصابيحِ الظلامِ، وعلى من سلَكَ طريقَهُ واقتفى أثرَهُ وتبعَ سنتَهُ إلى يومِ الدينِ، وبعد :

فاللغةُ هي الوعاء الذي يختزنُ الفكرَ ويحمله، والوسيلة الأمثل للتعبير عن حاجات الفرد ومكنونات نفسهِ ودواخلها، وقد شغلت دراسةُ اللغةِ المفكرينَ منذُ أقدم العصور في محاولةٍ للوقوفِ على ماهيتها واكتشاف أسرارها، ومن أجل فهم المعاني والمدلولات جاءت أهمية المعجمات من بين الكتب اللغوية التي لم تلق عناية إلَّا في الدراسات الحديثة، وقد حَبانيَ اللهُ تعالى وأَكرمَنِي بأَنْ أَكونَ واحِدةً من الذينَ كانَ لهُم نَصيبٌ في البَحثِ عن جَواهِرِ هَذا الكَنزِ الثَّمينِ الذي سُمِّيَ بالمُعجماتِ التي كانَ لها دَورٌ عَظيمٌ، بعدَ القُرآنِ الكَريمِ، والحَديثِ النبويّ الشريفِ، في الحِفَاظِ على اللّغةِ العَربيةِ مِنَ الضيَاعِ، فبحثت واستقريت المعجمات العربية القديمة واستقر عنوان البحث على (الألفاظ الملحونة في تاج العروس للزبيدي دراسة ومعجم) فإن الصواب والخطأ في الاستعمال اللغوي من المسائل التي استرعت انتباه الدارسين والباحثين في اللغة العربية، وما ذلك إلَّا لشرف المقصد ونبل الغاية التي هي الحفاظ على سلامة اللغة الفصحى، وتنقيتها مما علق بها من شوائب الخطأ بعد الفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب بغيرهم من الأمم والشعوب التي دخلت في الدين الإسلامي، وقد كان دافعهم لذلك سلامة النص القرآني من التحريف، وضبط ألفاظه وإتقان قراءته وفهم معانيه، ومن هنا وجه علماء العربية عنايتهم إلى ظاهرة اللحن، وبذلوا جهودًا جبارة في مقاومته، وأكثروا من التأليف فيه، خاصة بعد أن انتقل من العامة إلى الخاصة فصار خطراً يهدد سلامة اللغة، ومن أجل استكمال جهود القدماء في هذا المجال، فقد آثرت أن يكون موضوع البحث قضية اللحن والألفاظ الملحونة في آخر معجم عربي قديم وهو تاج العروس من جواهر القاموس للشيخ مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) فكان التاج من أكثر المعجمات العربية القديمة التي أشارت إلى اللحن، إذ لم نجد في المعجمات التي سبقته في التأليف إلَّا ألفاظًا معدودة، وهذا ما دفعني إلى اختيار التاج من بين المعجمات الأخر كونه آخر المعجمات العربية الموسوعية مما يعني أنه احتوى ما استجد من هذه الظاهرة حتى عصره، وكونه قد تنقل في البلاد العربية كالعراق والشام ومصر والحجاز واليمن فسجل أثناء ذلك ألفاظًا ملحونة في تلك البلاد على الرغم من الاختلاف في استعمالها من قطر إلى آخر .

اقتصر البحث على الألفاظِ الملحونةِ التي صرّح بها الزَّبيدي على أنها (لحن)، أما المصطلحات غير الصريحة فلم نضمنها في بحثنا لكثرتِها وعدمِ اتساقها مع العنوان، ووجود إشكالية في تشابه عدد من المصطلحات اللغوية مع مصطلح اللحن.

جاء البحث بعنوانه المذكور، وبعده الملخص، ثم تلته المقدمة، ثمَّ المبحث الأول الذي تناول الدراسة ضمت محاور الأول نبذة مختصرة من حياة الشيخ مرتضى الزبيدي، وما أسعفتنا به كتب التراجم أو كتب اللغة، ونبذة يسيرة عن معجمه، والمحور الثاني اشتمل على إضاءة عن اللحن والألفاظ الملحونة وأبرز مصنفاته، ثم

بعد ذلك دراسة وصفية لنصوص المعجم، أما المبحث الثاني فضمّ المعجم المصغر لترتب مواده ترتيبًا هجائيًا يختلف اختلافًا يسيرًا عما وضعه الزبيدي، صاحَبَ هذا الترتيب توثيقًا من المعجمات الأُخر التي سبقته كـ(العين) للخليل (ت١٧٥هـ) و(الجمهرة) لابن دريد (ت٣٢١هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (ت٣٧٠هـ) ، والصحاح للجوهري (ت حدود ٤٠٠هـ) وغيرها، فضلًا عن كتب لحن العامة التي أفدنا منها أيضًا، وصولًا بعد ذلك إلى الخاتمة، ثم ثبت المصادر والمراجع، أما المنهج الذي اتبعناه فهو المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والإحصاء، ومن الله نستمد العون والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

المبحث الأول: الدراسة

أولا: الشيخ مرتضى الزبيدي

محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، ولد سنة خمس وأربعين ومئة وألف، الإمام الفاضل والهمام الكامل، علم الأعلام، والساحر اللاعب بالأفهام، الذي جاب في اللغة والحديث كل فج، وخاض من العلم كل لج، علّامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين، أصله من واسط في العراق ومولده بالهند في بلجرام، ومنشؤه في زبيد باليمن رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر، وزاد اعتقاد الناس فيه حتى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج ولم يزر الزبيدي ويصله بشيء لم يكن حجه كاملًا، من كتبه التي لاقت شهرة (تاج العروس من جواهر القاموس) شرح فيه القاموس المحيط للفيروز آبادي، وشرع في شرحه حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً – آنذاك– أما الآن فيقع في أربعين جزءًا، وسماه تاج العروس، ولما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت، وذلك في سنة إحدى وثمانين ومئة وألف كان عمره أربعاً وعشرين سنة، وأطلعهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة، كان يحسن التركية والفارسية[١]، توفي بالطاعون في مصر، كانت وفاته رحمه الله تعالى في شهر شعبان المعظم سنة خمس ومئتين وألف، ودفن في جانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية في القبر الذي أعده لنفسه هناك، جعل الله مثواه قصور الجنان، وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران، وعوضه جنة ونعمة وخيراً وأجراً، وعوض المسلمين عنه خيراً، وجمعنا جميعاً وإياه في مستقر رحمته آمين[٢].

ثانيًا: مصطلح اللحن في كتب اللغة

اللحن هو خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة، وعده اللغويون من كلام العامة، واللحن أي الخطأ في الكتابة أو القراءة، شاع اللحن قديمًا حتى بين فصحاء العرب وشعرائهم، واللّحنُ في اللغة العربية اتُّفق عليه

١() ينظر: الإعلام، الزركلي: ٧/ ٧٠

٢() ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ١٤٩٢

كاسم لأي خطأ نحوي أو لغوي، فيقال لمن أخطأ بالنحو: لَحَنتَ، ولمن أخطأ باللغة لحنتَ أيضًا، ويشمل اللحن أوسع طائفة أخطاء ترتكب في اللغة، حتى أخطاء اللفظ التي تشمل إنقاص حرف من كلمة أو زيادته فيها، ويشمل اللَّحنُ في اللغة، كل ما لا يتفق مع الإعراب والنطق السليم والنحو والصرف، ويعرّف اللحن في اللغة، بأنه العدول عن الظاهر، والخطأ أو الميل، وأنه ميل بالكلام عن سننه، ويعرّف بأنه مخالفة الإعراب، وتركُ الصواب في القراءة والنشيد، فاللحن هو الخطأ الذي يطرأ على اللغة الفصيحة، سواء كانت لغة قوم كثر أم لهجة فئة معينة من الناس، فلحن العامة أخف وطأة من لحن الخاصة التي تسود العامة وتثقفها وتتقدمها في كل شيء، قال ابن فارس: ((اللَّامُ وَالحَاءُ وَالنُّونُ لَهُ بِنَاءَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى إِمَالَةِ شَيءٍ مِن جِهَتِهِ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى الفِطنَةِ وَالذَّكَاءِ، فَأَمَّا اللَّحْنُ بِسُكُونِ الحَاءِ فَإِمَالَةُ الكَلَامِ عَن جِهَتِهِ الصَّحِيحَةِ في العَرَبِيَّةِ، يُقَالُ: لَحَنَ لَحْنًا، وهذا عِندَنَا من الكلامِ المُوَلَّدِ؛ لأَنَّ اللَّحنَ مُحدَثٌ لم يكن في العربِ العَارِبَةِ الَّذِينَ تكلَّمُوا بطباعِهِمُ السَّلِيمَةِ، ومن هذا البابِ قَولُهم: هو طَيِّبُ اللَّحنِ، وهو يقرأُ بالأَلحَانِ; وذلكَ أَنَّهُ إذا قرَأَ كذلِكَ أَزَالَ الشَّيءَ عن جِهَتِهِ الصَّحِيحَةِ بالزِّيَادَةِ والنُّقصَانِ في تَرَنُّمِهِ، ومنه أَيضًا: اللَّحنُ: فَحْوَى الكَلَامِ ومعناهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ﴾ [محمد:٣٠]، وهذا هو الكلَامُ المُوَرَّى به المُزَالُ عن جِهةِ الاستِقامَةِ والظُّهُورِ، والأَصْلُ الآخَرُ اللَّحَنُ، وهي الفطنَةُ، يقالُ: لَحِنَ يَلْحَنُ لَحْنًا، وهو لَحِنٌ وَلَاحِنٌ، وفِي الحَدِيثِ: «لَعَلَّ بَعضَكُم أَن يَكُونَ ألحَنَ بِحُجَّتِهِ مِن بَعضٍ»))[٣].

أما اصطلاحًا فاللحن: ((صرف الكلام عن سننه الجاري عليه إمَّا بإزالة الإعراب أو التصحيف وهو المذموم وذلك أكثر استعمالًا وإمَّا بإزالته عن التصريح وصرفه إلى تعريض وفحوى وهو محمود من حيث البلاغة ومنه قولهم: خير الحديث ما كان لحنًا، لحن الخطاب عند أهل الأصول الإضمار الذي لا يستغني الكلام عنه، وقيل: هو فحوى الخطاب)) [٤] .

التأليف في اللحن:

إذا كانت ظاهرة اللحن قد دفعت جمعًا من علماء النحو إلى القيام بوضع الضوابط والقوانين القياسية التي على أساسها يكون الكلام صحيحًا مستقيمًا والمعنى سالمًا مفهومًا، فإنّ بعضهم الآخر من علماء المعاجم قام باستقراءٍ وتتبعٍ لكلام العرب، وجمع مفرداته في معجمات محفوظة لتكون ذخيرة ورصيدًا مصونًا، وكنزًا مكنوزًا، لمن جاء بعدهم ينتفع به دون تعب، وفريقًا ثالثًا من علماء التنقية قام هو الآخر بمهمة التأليف والتصنيف في ظاهرة اللحن، لحصرها وحفظ اللغة الفصحى من عدواها، فبذل جهدًا لا يقل شأنًا عن جهد

٣() مقاييس اللغة: ٥/٢٣٩، ونحوه في المحكم والمحيط الأعظم: ٣/ ٣٤٣، ولسان العرب: ١٣/ ٣٨٠.

٤() التعاريف: ٦١٨.

سابقيه؛ إذ ألف بعضهم مصنفًا يجمع فيه لحن العوام، ويبين الصواب من الخطأ في الكلام، مثل الكسائي (ت 189 هـ) بكتابه ما تلحن فيه العامة، والفرّاء(ت 207 هـ) بكتابه البهاء فيما تلحن فيه العامة للفراء، وأبي عبيد(ت 224 هـ) بكتابه ما خالفت العامة فيه لغات العرب، والسجستاني (ت 255 هـ) بكتابه لحن العامة، وغيرهم، وألف البعض الآخر في لحن الخاصة من أهل العلم والثقافة، كأبي هلال العسكري(ت 395 هـ)بكتابه ما تلحن فيه الخاصة، والحريري(ت 516 هـ)بكتابه درة الغواص في أوهام الخواص وغيرهما، وبعضهم بيّن الخطأ من الصواب عمومًا كابن السِّكِّيت(ت 244 هـ) في كتابه إصلاح المنطق، وابن قتيبة (ت 276 هـ) في كتابه أدب الكاتب، وقد أحصى لنا عبد الفتاح سليم في كتابه موسوعة اللحن أكثر من سبعين مصنفا في هذا الشأن، ورتبها ترتيبًا زمنيًا على وفق وفاة أصحابها بدءاً من القرن الثاني الهجري إلى العصر الحديث، وهي مصنفات جلها موجودة، وبعضها مفقود لم يُعْثر عليه.

ويمكن القول: إن كل لحن خطأ وليس كل خطأ لحن، فاللحن الذي نقصده في هذا الكلام هو: خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلمة أو تركيبها وإعرابها بفعل الاستعمال الذي يشيع أولاً بين العامة من الناس ويتسرب بعد ذلك إلى لغة خاص، واللحن بهذه الصفة دخيل على اللغة الفُصحى؛ إذ إنَّ من المفترض في نطق العرب لها أولاً هو الأصل، ومن حاد عن ذلك الأصل الفطري الموروث فقد أخطأ، يوصف نطقه حينئذ بأنه لحن.

ثالثًا: دراسة وصفية لنصوص المعجم:

إنَّ حرص الكثيرين من المعجميين العرب على أن يودعوا معجماتهم كل ما هو فصيح من كلام العرب ولغاتهم، لم يمنعهم من أن يوردوا فيها ما أولعت به العامة من الكلام في عصورهم؛ ولم يبغوا من وراء ذلك أن يكثروا أَلفاظ معجماتهم به، بل قصدوا تنبيه القارئ عليه، ليميزه من كلام العرب الفصيح تارة، وليخطئوه ويوضحوا الصواب إزاءه تارةً أخرى؛ لذا كان طبيعيا أن تبرز قضية تخطئة كلام العامة في المعجمات التي عني أصحابها بتنقية اللغة العربية وتهذيبها من الكلام المفسد والمزال عن جهته، ولا تنحصر أهمية إيراد كلام العامة في المعجمات العربية في تمييز الفصيح من غيره فحسب بل تتعدى ذلك إلى معرفة طبيعة التغير الذي أصاب ألفاظ العربية عبر القرون، فضلا عن الكشف عن التباين بين اللغة العربية الفصحى وكلام العامة.

أما الألفاظ الملحونة التي صرح بها المعجميون صراحة فقد بلغ مجموع المواد اللغوية لنصوص المعجم (٧١) إحدى وسبعين مادة لغوية، وضمت بعض النصوص اللغوية أكثر من مادة لغوية واحدة، وتمت الإشارة إليها في المعجم، وبلغ مجموع المواد اللغوية من الجذر الثلاثي (٦٥) (خمس وستين) مادة لغوية، في حين وردت المواد اللغوية من الجذر غير الثلاثي (٦) ست مواد فقط.

قمت بتخريج الآيات القرآنية من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة من كتب الأحاديث، والشواهد الشعرية الواردة في النص من الدواوين والمجاميع الشعرية، ولم أعرف بالأعلام لكونهم معروفين لدى

المتخصصين في العربية ، كما كان من نصيب النصوص العناية بسلامة النص وصحته، وضبط ألفاظه وشواهدِهِ اللغوية ضبطًا محكمًا ومعالجتهِ لغويًا فيما يقع فيه من تصحيف أو تحريف أو خطأ أو سقط أو وهم بالاستناد إلى ما يجيء في المعاجم الأخر، وإضافة عبارات أو حروف مما يتطلبه السياق لتحقيق التناسق التام في النص، وضعتُ نصوص المعجم بين علامات التنصيص (الأقواس)، ووثقت النصوص من المعاجم العربية القديمة التي سبقت تاج العروس، مع مراعاة الترتيب الزمني لها، وكتب مصطلح لحن (بلون غامق) للإشارة إليه وليكون بارزًا في نصوص المعجم، يضم هذا المبحث معجماً للألفاظ الملحونة التي وردت في تاج العروس ، وبما أنَّ الزبيدي قد سار على المنهج الألفبائي الخاص في ترتيب مواد معجمه ، فضلاً عن اعتماده على نظامي الأبنية والتقليبات؛ لذا ارتأيت أن أعيد ترتيب النصوص على وفق نظام حروف المعجم، آخذة بنظر الاعتبار اللفظ الذي عده الزبيدي لحناً، بغض النظر عن الجذر الذي ذُكر ضمنه في التاج، وهذا يعني أنه ليس بالضرورة أن يجد القارئ اللفظ الذي يذكر في هذا المعجم ضمن الجذر نفسه في التاج، وحاولت توثيق مواد هذا المعجم بالرجوع إلى كتب لحن العامة التي سبقت تاج العروس، ومن أجل اختصار عدد الهوامش، ارتأيت وضع رقم الجزء والصفحة في نهاية كل نص في المتن، دون حاجة إلى ذكر اسم كتاب تاج العروس، أما المعجمات الأخر التي وثقنا منها المواد اللغوية فذكرتها في الهامش، وحرصت في الدراسة عند ذكر مادة من مواد المعجم للتمثيل بها؛ على أن أحيل إلى المعجم؛ منعًا للتكرار، وقبل درج نصوص المعجم سأذكر بعض الظواهر اللغوية الواردة في هذه النصوص على أن تكون مرتبة على وفق الترتيب الهجائي لنصوص المعجم نفسه والله الموفق للصواب .

أولا: التفضيل: يذكر الخليل أن التفضيل في قولهم : فلان أدى للأمانة خطأ من قبيل لحن العامة، والصواب آدى للأمانة بالمد والتخفيف، ويعقب الأزهري بأن هذين غير جائزين عند أحد من النحويين؛ لأن أفعل في التفضيل لا يكون إلا من الثلاثي، وما كان غير ثلاثي يتوصل إلى التفضيل منه بفعل مساعد ثلاثي مستوف للشروط، ووجه الكلام هنا أن يقال : فلان أحسن أداء للأمانة من فلان، وما ذكره الأزهري هو القياس الذى عليه الصرفيون.

ثانيا: صيغة مفاعيل: تعبَ كفَرِحَ: ضدّ اسْتَرَاحَ، والتَّعَبُ: شدَّةُ العَنَاءِ ضدُّ الراحَة، تَعب يَتْعَبُ تَعَباً: أَعْيَا وأَتْعَبَهُ غَيْرُهُ وهو تَعبٌ ومُتْعبٌ، كَكَتف ومُكْرَم، ولاَ تَقُلْ مَتْعُوبٌ، لمخالفَة السَّمَاع والقيَاس، وقيلَ: بل هُوَ **لَحْنٌ**؛ لأَنَّ الثلاثيَّ لازمٌ، واللازمُ لَا يُبْنَى مِنْهُ المَفْعُولُ، كَذَا قَالَه شيخُنَا[٥].

٥() ونحوه في العين: ٧٧/٢، والصحاح: ٩١/١، ومقاييس اللغة: ٣٤٨/١، ولسان العرب: ٢٣٢/١.

قال في ذلك الحريري: من أوهامهم أَيضًا في تَغيير صِيغَة المفاعيل وهو من مفاضح اللّحن الشنيع قَوْلهم: قلب متعوب، ورجل متعوب، وَوجه القَوْل أَن يُقَال: قلب مُتْعب، ورجل مبغض؛ لِأَن أصُول أفعالها ربَاعِية، ومفعول الرباعي يبْنى على مُفعَل فَكَمَا يُقَال: أكرم فهو مكرم وأضرم فَهُوَ مضرم، كَذَلِك يُقَال: أتعب فهو مُتْعب، وَأبْغض فهو مبغض[٦].

ثالثا: المعرَّب: التُّوتُ: الفِرْصَادُ ، أَنكره الحَرِيرِيّ فِي دُرّة الغَوّاص، وَزعم أَنه تَصْحِيفٌ، وَقد قَلَّدَه فِي ذَلِك جَماعة، والصّحيح أَنها لُغَةٌ فِي المُثَنّاةِ كَمَا حكَاها اللُّغَوِيّ الفارِسِيُّ أَبُو الحُسَيْن أَحْمَدُ بنُ فارِسٍ فِي كتاب عِلَله المُصَنَّفِ الغَرِيب...قَالَ شيخُنا: وعَلى المثلّثة اقتَصر صاحِبُ عُمْدَةِ الطَّبِيب، وَقَالَ: إِنّ المُثَنّاةَ **لَحْنٌ**، وَهُوَ غريبٌ لم يوافقوه عَلَيْهِ، وصَرَّحَ فِي المُزْهِرِ عَن شرحِ أَدبِ الكَاتِبِ أَنّ التُّوتَ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّب، وأَصله باللّسان العَجَمِي} تُوث وتوذ، فأبْدَلَتِ العربُ من الثّاءِ المثَلَّثة والذّال الْمُعْجَمَة تَاء ثَنَوِيّة؛ لأَنَّ المثَلَّثَةَ والذّالَ مُهْمَلانِ فِي كَلَامهم[٧]

قال الخليل: ((وأهلُ البصرة يُسمُّون الشجرة فِرصاداً وحَمْلُه التُّوت)) [٨]، وذهب ابْن السّكيت إِلى أَنَّ التَّوْتَ يقال للفرصاد وَلَا تقل: التُّوتَ، وأَخْبرنِي المُنْذِرِيّ عَن الْمبرد عَن الْمَازِني قَالَ: سَمِعت أَبَا زيد يَقُول: أهل الشَّام يَقُولُونَ التُّوتَ لهَذَا الثَّمَرَة، وَالعرب تَقول: التَّوتَ على كَلَام العَامَّة[٩]، وقيل: التّوث بِالفَارِسِيَّةِ والتوت بِالعَرَبِيَّةِ[١٠].

التوت وهو الثمر الذي تسميه العامة التوث وفي شرح أدب الكاتب: التوت أعجمي معرب وأصلُه باللسان العجمي توث وتوذ فأبدَلت العرب من الثاء المثلثة والذال المعجمة تاء ثنوية؛ لأن المثلثة والذال مهملان في كلامهم–أي عند العرب–.

وقال أبو حنيفة: توث بالثاء المثلثة وقوم من النحويين يقولون: توت بتاء ثنوية ولم يُسْمع به في الشعر إلا بالمثلثة وذلك أيضًا قليلٌ؛ لأنه لا يكاد يجيءُ عن العرب إلَّا بذكر الفرصاد[١١] وأنشد لبعض الأعراب[١٢]:

لَرَوْضَةٌ من رياض الحَزْنِ أو طَرَفٌ ... من القُرَيَّة حَزْنٌ غيرُ مَحْرُوثِ

أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْني إن مَرَرْتُ به ... من كَرْخِ بَغْدَاد ذي الرُّمَّان والتّوثِ

الأرجح والأشهر بالمثناة فلم يُسمع في الشِّعر إلا بالتاءِ.

٦() ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص: ٤٤، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٤٦٢

٧() ينظر: المعجم مادة (توث).

٨() العين: ٧/ ١٧٨، ومثله في تهذيب اللغة: ١٢/ ١٨٩.

٩() تهذيب اللغة: ١٤/ ٢٥٣

١٠() ينظر: المعرب، الجواليقي: ١٣٨، والمخصص: ٣/ ٢٧٥

١١() المزهر: ١/ ٢١٥

١٢() من البسيط

ومنه أيضاً: ((والأُنْمُوذَجُ بضَمّ الهمزةِ **لَحْنٌ**، كَذَا قَالَ الصّاغانيّ فِي التكملة، وَتَبعهُ المصنّف، قَالَ شيخُنا نقلًا عَن النَّواجيّ فِي تَذكرته: هذه دَعْوَى لَا تَقوم عَلَيْهَا حُجَّةٌ، فَمَا زَالَت العُلماءُ قَدِيمًا وحَديثًا يَستعملونَ هذا اللَّفظ من غيرِ نَكيرٍ، حَتَّى أَنّ الزَّمخشريّ وَهُوَ من أَئمَّة اللُّغةِ سمّى كِتابَه فِي النَّحْو الأُنْمُوذَج، وكذلك الحسنُ بنُ رَشيقٍ القَيروانيّ وَهُوَ إمامُ المَغْربِ فِي اللُّغَةِ سَمَّى بِهِ كتابَه فِي صِناعةِ الأَدب، وَكَذَلِكَ الخَفاجيّ فِي شفاءِ الغَليل نقَلَ عِبارةَ المِصباح وأَنكر علَى مَن ادّعى فِيهِ اللَّحْنَ: ومثلُه عبارَة المُغْرِب للناصرِ بن عبد السَّيِّد المُطرِّزي شَارِح المقامات[١٣])) .

قيل: النّموذَجُ، بفتح النونِ: مِثالُ الشيءِ مُعَرَّبٌ، والأُنموذجُ لحْنٌ، ولا عِبْرَةَ بقولِ المطرزي: النّموذَجُ، بالفتح، والأُنموذَجُ، بالضَّمّ: تعريبُ نَمُوذَه، والتّفْتازانيّ الذي جَزَمَ في مباحثِ الفصاحةِ من شرحِ المفتاح بأَنَّ الأُنموذَجَ مُعَرَّبُ نموذه أو نمودار مُقِرّاً للسّكّاكيّ استعمالِهِ في مفتاحِهِ[١٤]، والْأُنْمُوذَجُ بِضَمّ الهَمْزَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةِ الشَّيْءِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَفِي لُغَةٍ نَمُوذَجٌ بِفَتْحِ النُّونِ وَالذَّالِ مُعْجَمَةً مَفْتُوحَةً مُطْلَقًا قَالَ الصَّغَانِيّ النَّمُوذَجُ مِثَالُ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ وَهُوَ تَعْرِيبُ نَمُوذَهْ وَالصَّوَابُ النَّمُوذَجُ؛ لِأَنَّهُ لَا تَغْيِيرَ فِيهِ بِزِيَادَةٍ[١٥].

مازال العلماء قديمًا وحديثًا يستعملون الأنموذج، وقد أطلق الزمخشري هذا الاسم على أحد كتبه فسمَّاه «الأُنْمُوذج»، ولذا فقد صححته المعاجم، والراجح ان نَمُوذَجًا فصيحة، وأُنْمُوذجًا صحيحة.

رابعًا: الضبط اللغوي: فقد ذكر أنَّ ((الفَصُّ للخَاتَمِ، مُثَلَّثَةً، ذَكَرَه ابنُ مَالِكٍ فِي مَثَلَّثِهِ، وغَيْرُ وَاحِد، وَلَكِن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هُوَ الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ، والكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ، ونَصُّه: فَصُّ الخَاتَمِ وَاحِدُ الفُصُوصِ، والعامَّةُ تَقولُ: فِصٌّ، بالكَسْرِ، انْتَهَى. وَقَالَ ابنُ السِّكِّيت فِي بَاب مَا جَاءَ بالفَتْح: فَصُّ الخَاتَمِ، ثمّ سَرَدَ بَعْدَ ذلِكَ كَلِمَاتٍ أُخَرَ، وَقَالَ فِي آخِرِها: والكَلامُ على هذِه الأَحْرُفِ الفَتْحُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: وفَصُّ الخاتَمِ وفِصُّه بالفَتْح والكَسْرُ لُغَةُ العامَّةِ. ونَسَبَ الصّاغَانِيّ مَا قَالَه الْجَوْهَرِي إِلَيّ ابْن السّكيت فَإِنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الكَلام، قَالَ ذلِكَ ابْنُ السِّكِّيت قُلْتُ: وتَبِعَهُ أَبُو نَصْرٍ الفَارَابيّ وغَيْرُه من الأَئِمَّة. فظَهرَ بِمَا ذَكَرْنَا من النُّصُوصِ أَنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِيّ بأَنَّها **لَحْنٌ**، أَي غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ، أَو رَدِيئَةٌ، كَمَا قَالَ غَيْرُه، يَعْنِي أَنَّهَا بالنِّسْبَةِ للفُصَحاءِ **لَحْنٌ**، لأَنَّهُم إِنَّمَا يَتَكَلَّمُون بالفَصِيح[١٦]))

ت١٨/ ٧٢.

ذكر بعض اللغويين الكلمة بالفتح فقط دون التعرض للكسر، وقد ذكر ابن منظور كلام ابن السكيت وأتبعه بقوله : وفص الخاتم وفصه بالفتح والكسر : المركب فيه، والعامة تقول : فص بالكسر، ويقول ابن مكي

١٣() ينظر: المعجم مادة(نموذج).

١٤() ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: ٤٧٣/١، وسهم الألحاظ: ٢٥.

١٥() ينظر: المصباح المنير: ٦٢٥/٢

١٦() نحوه في الصحاح: ١٠٤٨/٣، والمصباح المنير: ٤٧٤/٢.

الصقلي : فص الخاتم، بكسر الفاء، حكاه أبو زيد لغة فيه، والفتح أعلى وأفصح[١٧]، بهذا نجد أن كسر الفاء في فص لغة، لكنها رديئة، والأفصح والأعلى والأجود فتحها .

خامسًا: التعدية : ((ويُعَدَّى بالهَمْزَةِ فيقالُ: أدْراهُ بِهِ أَعْلَمَهُ؛ وَمِنْه قوْلُه تَعَالَى: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ﴾ [يونس:١٦]؛ فأَمَّا من قَرَأَ بالهَمْزِ فإنَّه **لحن**، وَقَالَ الجَوهرِيُّ: والوَجْهُ تَرْك الهَمْز)) [١٨].

يجئ في باب الإعلال وقد جاء في بعض اللغات نحو أعْطَاتُه وأرْضَاتُه بالألف في معنى أعطيته وأرضيته ومنه قراءة الحسن (وَلا أدْرأتكُمْ به)، قال سِيبَوَيْه: وقالُوا: لا أَدْرِ، فحَذَفُوا الياءَ لكَثْرَةِ اسْتعمالِهِم لَهُ، ونظيُره ما حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائيّ: أَقْبَلَ يَضْرِبُه لا يَأْلُ، مضمومةَ اللاّمِ بلا واوٍ، وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيّ: ما تَدْرِي ما دِرْيتُها أي: ما تَعْلَمُ ما عِلْمُها، ودَرَى الصَّيدَ دَرْياً، وأدْراهُ، وتَدَرّاهُ: خَتَلَه[١٩].

سادسًا: الاتباع: ((قالَ الأَزْهَرِيُّ: عقراً حَلْقاً بالتَّنْوِينِ علَى أَنَّهُ مصدَرُ فِعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ، تقديرُه: عَقَرَها اللهُ عَقْراً، وحَلَقَها اللهُ حَلْقاً وتَرْكهُ قَلِيل بل غيرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ أَو هُوَ من **لَحْنِ** المُحدِّثِينَ)) [٢٠].

وهذا من باب المحاذاة الصَّرفية عن طريق الإتباع قوله عليه الصلاة والسلام: "عَقْرَى حَلْقَى" المعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره: عقرها الله عَقْرًا وحَلَقَها الله حَلْقًا، وإنما جاء بزنة فَعْلى للمحاذاة، وأصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ: عقْرَى حَلْقى، بوَزْنِ غَضْبىَ، حَيْثُ هُوَ جارٍ عَلَى المُؤَنَّثِ والمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ التَّنْوِينُ، ومَعْنى هَذَا أَنَّه دَعا عَلَيْهَا أَنْ تَئِيمَ مِنْ بَعْلِها، فتَحْلِقَ شَعْرَها، وقِيلَ: مَعناه: أَصابَها الله تَعالَى بوَجَع فِي حَلْقِها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وليسَ بقَوِيّ، وقالَ ابنُ سيدَه: قِيل: مَعْنَاهُ أَنّها مَشْؤُومَة، وَلَا أُحقها[٢١].

سابعًا: الإبدال: ((وَلَا تَقُل: حدِيثٌ مُسْتَفاضٌ، فإنَّهُ **لَحْنٌ**، وَهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ والأَصْمَعِيّ وابْنِ السَّكِّيت وعَامَّةِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وكَلامُ الخاصّ: حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ، أَيْ: مُنْتَشِرٌ شائِعٌ فِي النّاسِ، هكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ مُطَوَّلاً، والجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ، أَو لُغَيَّةٌ، مِن اسْتَفاضُوهُ فهُوَ مُسْتَفاضٌ، أَيْ مَأْخُوذٌ فِيهِ[٢٢])).

مستفاض لَحْنٌ من كلام العامة، وَالصَّوَاب أن يقال: حديثٌ مستفيض، انْتَشَرَ فهو مُسْتَفِيضٌ اسْمُ فَاعِلٍ، وَمِنْهُمْ من يقولُ اسْتَفَاضَ النَّاسُ الحدِيثَ وأَنكرَه الحُذَّاقُ ولفظُ الأَزْهَرِيّ قَالَ الفَرَّاءُ والأَصمعِيُّ وابنُ السِّكِّيتِ وعامَّةُ

١٧() ينظر: إصلاح المنطق: ١٢٤، وأدب الكاتب: ٤٢٤، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان: ١٩٢، والزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٢٢١، والمطلع على ألفاظ المقنع: ٥٠٨، ولسان العرب: ٧/ ٦٦

١٨() ينظر: المعجم مادة (درى).

١٩() ينظر: المحكم: ٣٩٤/٩، وشرح شافية ابن الحاجب: ٣٧١/٢.

٢٠() ينظر: المعجم مادة (عقر).

٢١() نحوه في تهذيب اللغة: ٤/ ٣٨، والمخصص: ٣/ ٣٩٣، ولسان العرب: ٦٠/١٠

٢٢() ينظر: المعجم مادة (فاض).

أَهلِ اللُّغَةِ لا يقالُ حديثٌ مُستَفَاضٌ وهو عندَهُمْ لحنٌ من كلامِ الحضَرِ وكلَامُ العَرَبِ استعماله لازمًا فيقال: مُستَفِيضٌ[٢٣].

ثامناً: المشترك اللفظي: ((فالمَجْرُ اسمٌ للحملِ الَّذِي فِي بطنِ النّاقة، وحَمْلُ الَّذِي فِي بطنِها حَبَلُ الحَبَلَةِ، والثالثُ الغَميسُ، قَالَه أَبُو عُبيدة، والتَّحريكُ عَن القُتَيْبِيّ، **وَهُوَ لُغَيَّةٌ أَو لَحْنٌ**، والأخير هُوَ الظَّاهر، وَقد ردَّه ابْن الأَثير والأَزهريُّ[٢٤])).

جاء في مجر أنها تعني الحمل الذي في بطن الناقة، وقيل الغميس وتعني الجيش الكثير أيضًا فهي من المشترك اللفظي لها أكثر من دلالة، واجْتَمَع أئمة اللغة في تَفسِير المَجْرِ بِسُكُون الجِيم على شَيءٍ واحدِ هو مَا فِي بَطنِ الإِبِل، وأن المجَر بالتحريك شيءٌ آخر[٢٥].

تاسعًا: التخفيف: ((وبعضُهم يَقُولُ: جَمَلٌ نَيّافٌ كشَدّادٍ على فَيْعالٍ: إذا ارْتَفَع فِي سَيْرِه، والأَصْلُ نَيْوافٌ وأنشَدَ: يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحَى عُزَاهِلاَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَواهُ غيرُه يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى قَالَ: وَهُوَ الصّحيحُ، وَقَالَ أَبو عَمْرٍو والعُزاهِلُ: التّامُّ الخَلْقِ والنَّيِّفُ، ككَيِّسٍ، وَقد يُخَفَّفُ كمَيِّتٍ ومَيْتٍ، قَالَه الأَصْمَعِيُّ، وقِيلَ: هُوَ **لَحْنٌ** عندَ الفُصَحاءِ، ونَسَبَهُ بعضٌ إِلَى العامَّةِ، ونسَبَها الأَزْهرِيُّ إِلَى الرَّدَاءَة: الزِّيادَةُ، وأَصْلُه نَيْوِفٌ عَلَى فَيْعِلٍ يُقالُ: عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ، ومِائَةٌ ونَيِّفٌ، وكُلُّ مازادَ علَى العَقْدِ فنَيِّفٌ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ العَقْدَ الثّانِيَ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقال: عِشْرُوَن ونَيِّفٌ، ومائَةٌ ونَيِّفٌ، وأَلْفٌ ونَيِّفٌ، وَلَا يُقال: نَيِّفٌ إلاّ بعدَ عَقْدٍ، قَالَ: وإِنّما قالَ: نَيِّفٌ؛ لأَنَّه زائِدٌ على العَدَدِ الَّذِي حَواهُ ذلِكَ العَقْدُ، والنَّيِّفُ: الفَضْلُ عَن اللِّحْيانِيّ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ: ضَع النَّيِّفَ فِي مَوْضِعِه، أَي: الفَضْلَ، كذَا فِي المُحْكَمِ[٢٦])).

يخفف ويشددُ كهيْن وليْن[٢٧]، فالأزهري يجعل نَيْفاً بسكون الياء أي بالتخفيف لحناً عند الفصحاء ومن أقوال العامة، والصواب نيّف بالتشديد، وقد ذكر الكلمة بالتشديد كثير من اللغويين، فالخليل ذكر النيّف بالتشديد، لكن بعض اللغويين ذكر الكلمة بالتخفيف، جاء في لسان العرب: وكل ما زاد على العقد فهو نَيّف، بالتشديد، وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني، قال الأصمعي : والنَيْفُ والنَيّف كمَيْت ومَيّت، ويمكن التقريب بين من ذكر الكلمة بالتثقيل فقط مع نص الأزهري على لحن التخفيف فيها من جانب، ومن ذكرها بالتثقيل والتخفيف من

٢٣() ينظر: إصلاح المنطق: ٢١٩، وأدب الكاتب: ٤١٨، والصحاح: ٣/ ١٠٩٩، والمطلع على ألفاظ المقنع: ٤٥٤، وتصحيح التصحيف: ٤٧٨.

٢٤() ينظر: المعجم مادة(مجر).

٢٥() ينظر: الصحاح: ٢/ ٨١١

٢٦() ينظر: المعجم مادة(نيف).

٢٧() ينظر: الصحاح: ١٤٣٦/٤، واللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السراج: ٢٢٧.

جانب آخر، يمكن ذلك من خلال قول الفيومي : النَيْف : الزيادة، والتثقيل أفصح [٢٨]، فالكلمتان صحيحتان، لكن التشديد أفصح من الإسكان.

- **نصوص المعجم**

١. أبر/إبرة

((يُقال للمِخْيَطِ إِبْرَةٌ، وجمعُها إِبَرٌ وَالَّذِي يُسَوِّي الإِبَرَ يُقَال لَهُ: الأَبّار، أَو البائعُ إِبْرِيٌّ، بكسرٍ فَسُكُون، وفَتْحُ الباءِ **لَحْنٌ**[٢٩])) ت١٠/٧.

٢. أدى

((قالَ ابنُ سِيدَه: وَقد لَهِجَ العامَّةُ بالخَطَأِ فَقَالُوا: فلانٌ أَدَّى للأَمانَةِ، بتَشْديدِ الدالِ، وَهُوَ **لَحْنٌ** غيرُ جائِزٍ[٣٠])) ت٣٧/٥٣-٥٤.

٣. أرط/أرطت

((أَرْطَتِ الأَرْضُ، أَي أَنْبَتَت الأَرْطَى، فَهِيَ مُرْطِيَةٌ، قالَ الصَّاغَانِيُّ: قَدْ جَعَلا همزَةَ {الأَرْطَى زَائِدَة، وعَلى هَذَا مَوْضِعُ ذِكرِ الأَرْطَى عندَهُما بابُ الحُروفِ اللَّيّنة، ثمَّ مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفِ من تَلْحينِ الجَوْهَرِيّ فَقَدْ سَبَقَهُ أَبو الهَيْثَمِ حَيْثُ قالَ: وأَرْطَتْ **لَحْنٌ** [٣١])) ت١٩/ ١٢٦-١٢٧.

٤. أسر

((يُقَال: عُودُ أُسْرٍ كقُفْلٍ، وعُودُ الأُسْرِ، بالإضافة والتَّوْصِيف، هكذا سُمِعَ بهما، كَمَا فِي شُرُوح الفَصِيح، ويُسْرٍ، بالياءِ بَدَلَ الهمزةِ، أَو هي، أَي الأَخِيرة **لَحْنٌ** ، وأَنكرَه الجوهريُّ فَقَالَ: وَلَا تَقُلْ: عُودُ يُسْرٍ، ووافقَه على إِنكارِه صاحبُ الواعِي والمُوعب، وأَقَرَّه شُرّاحُ الفَصِيح. قلت: وَقد سَبَقَهُم بذلك الفَرّاءُ فَقَالَ: قُلْ: هُوَ عُود الأُسْرِ، وَلَا تَقُلْ: عُودُ اليُسْرِ. وَفِي الأَساس: وقولُ العامَّةِ: عُودُ يُسْرٍ خطأٌ إِلّا بقَصْد التَّفَاؤُلِ. وهو عُودٌ يُوضَعُ على بَطْنِ مَن احْتَبَسَ بوْلُهُ فَيَبْرَأُ، وَعَن ابْن الأَعرابيّ: هاذا عُودُ يُسْرٍ {وأُسْرٍ، وَهُوَ الَّذِي يُعالَجُ بِهِ المَأْسُور، وكلامُه يَقْضِي أَنْ فِيهِ قَولَيْن، وإِليه ذَهَب المصنِّفُ، ومَا تَحامَلَ بِهِ شيخُنا على المصنِّف فِي غير مَحَلِّه كَمَا لَا يَخْفَى[٣٢]))

ت١٠/٤٩.

٢٨() ينظر: العين: ٨/٣٧٦، وتهذيب اللغة: ١٥/٣٤٢، وتصحيح التصحيف: ٥٢٥، والمصباح المنير: ٢/٦٣١، ولسان العرب: ٩/٣٤٢.

٢٩() نحوه في القاموس المحيط: ١/٣٤١ .

٣٠() مثله في العين: / ٩٨، وتهذيب اللغة: ١٤/ ١٦٢، ونحوه في المحكم: ٩/ ٤٤٩.

٣١() نحوه في تهذيب اللغة: ١٤/ ١٤، والعباب: ١/ ٢٣٠، ولسان العرب: ٧/ ٢٥٥

٣٢() ونحوه في الصحاح: ٢/ ٦٨٢، وأساس البلاغة: ١/ ٢٧

٥. أَقت/ الأقت

((الأَقْتُ بِالقَافِ لغةٌ في الوقْت، كَذَا صَحَّحَه جمَاعَة، أَو إِبدالٌ، أَو **لحْن**، والتَّأْقِيت كالتَّوْقِيتِ: تَحْدِيد الأَوْقَاتِ وهو مُؤَقَّت[٣٣])) ت ٤/٤٢٢. الأقت يعني الوقت أو تحديده.

٦. بزّ/البزّ

((والبَزُّ، بِالفَتْح: لقبُ مَجْدِ الدّين مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد الكَاتِب، والكسرُ فِيهِ من **لَحْنِ** العَوامّ، ومُنْيَةُ البَزّ، بِالفَتْح: قريةٌ بِمصْر، وَالكَسر فِيهِ من **لَحْنِ العَوامّ**)) ت ١٥/ ٣٣.

وقيل: إن البز بفتح الباء ضرب من الثياب أيضًا.

٧. بِعْت/المبعوت

((المَبْعُوتُ بِالعينِ والتّاءِ المُثَنّاة فِي آخِره أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان، وَقَالَ الصّاغانيُّ: هُوَ بِمَعْنى المَبْعوت، كَمَا يُقَالُ للخبيث: خَبِيثٌ وَقَالَ شيخُنا: استُعْمِل هكذا من غير تصريف فِيهِ، وَلذَا قيلَ: إِنّه **لحن**، أَو لُثْغَة)) ت٤/٤٤٥.

٨. تعب

((تعبَ كفَرِحَ: ضدّ اسْتَرَاحَ، والتَّعَبُ: شدَّةُ العَنَاءِ ضدُّ الراحَة، تَعب يَتْعَبُ تَعَباً: أَعْيَا وأَتْعَبَهُ غَيْرُهُ وهو تَعِبٌ ومُتْعِبٌ، كَكَتف ومُكْرَم، ولاَ تَقُلْ مَتْعُوبٌ، لمخالفَة السَّمَاع والقيَاس، وقيلَ: بل هُوَ **لَحْنٌ**، لأَنَّ الثلاثيَّ لازمٌ، واللازمُ لَا يُبْنَى مِنْهُ المَفْعُولُ، كَذَا قَالَه شيخُنَا[٣٤])) ت٢/٧٣.

٩. توث

((التُّوثُ: الفِرْصَادُ ، أَنكره الحَرِيرِيّ فِي دُرّة الغَوّاص، وَزعم أَنه تَصْحِيفٌ، وَقد قَلَّدَه فِي ذَلِك جَماعة، والصّحيح أَنها لُغَةٌ فِي المُثَنّاةِ كَمَا حكَاها اللُّغَويّ الفارِسِيُّ أَبُو الحُسَيْن أَحْمَدُ بنُ فارِسٍ فِي كتاب عِلَله المُصَنَّفِ الغَرِيب...قَالَ شيخُنا: وعَلى المثلّثة اقتَصر صاحِبُ عُمْدَةِ الطَّبِيب، وَقَالَ: إِنّ المُثَنّاةَ **لَحْنٌ**، وَهُوَ غريبٌ لم يوافقوه عَلَيْهِ. وصَرَّحَ فِي المُزْهِرِ عَن شرحِ أَدبِ الكَاتِبِ أَنّ التُّوتَ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّب، وأَصله باللّسان العَجَمِي تُوث وتوذ، فأبْدَلَتِ العربُ من الثّاءِ المثَلَّثة والذّال الْمُعْجَمَة تَاء ثَنَوِيّة؛ لأَنَّ المثَلَّثَةَ والذّالَ مُهْمَلانِ فِي كَلَامهم[٣٥])) ت٥/١٨٠.

١٠. جبر/الجبرية

٣٣() ونحوه في القاموس المحيط: ١/ ١٤٦

٣٤() ونحوه في العين: ٢/٧٧، والصحاح: ١/٩١، ومقاييس اللغة: ١/٣٤٨، ولسان العرب: ١/٢٣٢.

٣٥() نحوه في جمهرة اللغة: ٢/١٠١٥، وتهذيب اللغة : ١٤/ ٢٥٣، والصحاح: ١/٢٤٥.

((الجَبْرِيَّةُ: الَّذين يقولُون أَجْبَرَ اللهُ العِبَادَ على الذُّنُوب، أَي: أَكْرَهَهُم، ومَعاذَ اللهِ أَن يُكْرِهَ أَحدًا على مَعْصِيَة، وقَالَ بعضُهم: إِن التَّسْكِينَ **لَحْنٌ** فِيهِ، والتَّحْرِيكَ هو الصَّوابُ، أو هو أَي التَّسْكِينُ للجَبْر، قَالَ شيخُنَا وَهُوَ الظّاهِرُ الجارِي على القِيَاس وقَالُوا فِي التَّحْرِيك: إِنه للإِزْدِواج أَي لمناسبة ذِكْرِه مَعَ القَدَرِيَّة، وَقد تقدَّم أَنها مُوَلَّدة[٣٦])) ت١٠/٣٥٢.

١١. جنبذ/الجنبذة

((والجُنْبُذَة، وَقد تُفْتَح الباءُ، أَي مَعَ ضمّ الجِيم على كلّ حَال أَو هُو **لَحْنٌ** وَقد حكَى الجَوْهرِيُّ الفَتْح مهن العامّة، وَنَقله عَن يَعْقُوب، وهو مَا ارْتَفع من الشيءِ واستدار كالقُبَّةِ[٣٧])) ت٩/٣٨١.

١٢. جني/تجنى

((قوْلُهُم لعَقَبَةِ الطَّائِفِ تُجْنَى **لَحْنٌ** صَوابُه دُجْنَى، وَقد ذُكِرَ فِي الدَّالِ مَعَ النونِ، وتقدَّمَ أنَّه بضمِّ الدَّالِ وكسْرِها وبالجيمِ بالحاءِ[٣٨]))٣٧/٣٧٩. دجنى مفرد مؤنث لاسم التفضيل من دَجَنَ.

١٣. حجر

((الحِجْر: بِالكَسْرِ ويُفْتح: بلادُ ثَمود، عَن بعض النَّقاسِير، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّة الفتْحِ، والحِجْر: الأُنْثَى مِن الخيْل، ولم يَقُولُوا بالهاءِ؛ لأَنه اسمٌ لَا يَشْرَكَهَا فِيهِ المذكَّرُ، وهو **لَحْنٌ**[٣٩])) ت١٠/٥٣٦.

١٤. حرق

((والحَرِقُ من السَّحابِ: الشَّدِيدُ البَرْقِ نَقله الجوهريُ. والحَرُوقُ كشَكُورٍ، وتنُّورٍ، وجَلُولاءَ، وكُناسَة، وغُرابٍ، وتَشْدِيدُهُما فَهِيَ سَبع لغاتٍ: الأولى وَالثَّانية عَن الفَرّاءَ، كَمَا فِي العُباب، والثالثةُ نقلهَا ابْن برَي، قَالَ: حَكَاهَا أَبو عبَيْدٍ فِي المُصنَّفِ فِي بَاب فعولاءَ عَن الفرّاءِ أَو تَشْدِيد الأولى من الأَخيرَتَيْنِ **لحنٌ** وَفِي العبابِ: والعامَّةُ تَقول: الحراقُ والحُراقةُ بالتشديدِ: مَا يَقع فِيهِ النارُ عِنْد القَدْحِ وَقَالَ ابْن سيدَه: وقالَ أَبو حنيفَة: هي الخرَقُ المُحْرَقَةُ الَّتِي يَقَع فِيهَا السَّقط، وفي التَّهذِيب: هو الَّذِي تورى فِيهِ النَّار[٤٠])) ت٢٥/ ١٥٣.

١٥. خطم/الخطمي

((والخِطْمِيُّ بالكَسْر، وَعَلِيهِ اقتَصر الجَوْهَرِي ويُفْتَح، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِفَتْح الخَاءِ، وَمن قَالَ بالكَسْرِ فقد **لَحَن**: نَباتٌ يُغسَل بِهِ الرَّأْسُ، وَمِنْه الحَدِيث: « أَنه كَانَ يَغْسِل رأسَه بالخِطْمِيّ وَهُوَ جُنُب»[٤١] ، وهو مُحَلِّل

٣٦() نحوه في تهذيب اللغة: ١١/٤٢، والمحكم: ٧/٤٠٦

٣٧() مثله في الصحاح: ٢/٥٦١، والقاموس المحيط: ١/٣٣١

٣٨() مثله في القاموس المحيط: ١/١٢٧١.

٣٩() مثله في ديوان الأدب: ١/١٨١.

٤٠() مثله في الصحاح: ٤/ ١٤٥٨، ومختار الصحاح: ٧٠، ولسان العرب: ١٠/٤٢.

٤١() ينظر: السنن الكبرى للبيهقي: ٢٨١.

مُنَضِّج مُلَيِّن نافِعٌ لعُسْرِ البَوْلِ والحَصَا والنَّسَا وقُرحَةِ الأَمْعاءِ والارْتِعاشِ، ونُضجِ الجِراحَاتِ، وتَسْكِين الوَجَع، ومعَ الخَلّ للبَهَقِ وَوَجَعِ الأَسْنانِ مَضْمَضَةً، وَنَهْشِ الهَوَامّ وحَرْقِ النّار، وخَلْطُ بِزْرِهِ بالماءِ أَو سَحِيقِ أصلِه يُجَمِّدَانِه، ولُعابُه المُسْتَخْرَجُ بالمَاءِ الحَارّ يَنْفَعُ المَرْأَةَ العَقِيمَ والمُقْعَدَ[٤٢])) ت٣٢/١١٦.

١٥. دري

((ويُعَدَّى بالهَمْزَةِ فيقالُ: أدْراهُ بِهِ أَعْلَمَهُ ؛ وَمِنْه قوْلُه تَعَالَى: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ﴾ [يونس:١٦]؛ فأَمَّا من قَرَأَ بالهَمْزِ فإنَّه **لحن**، وَقَالَ الجَوهرِيُّ: والوَجْهُ تَرْك الهَمْز[٤٣])) ت٣٨/ ٤٢.

١٦. دمغ

((المُدَمَّغُ، كمُعَظَّمٍ: الأحْمَقُ، كأنَّ الشَّيْطانَ دَمَغَهُ منْ **لَحْنِ** العَوَامّ وقالَ ابنُ عَبّادٍ: وهُوَ كلامٌ مُسْتَهْجَنٌ مُسْتَرْذَلٌ، وصَوَابُه الدَّمِيغُ، أَو المَدْمُوغُ، وَفِي النّامُوس: يَصِحُّ أنْ يَكُونَ المُدَمَّغُ مُبالَغَةً فِي الدَّمِيغِ والمَدْمُوغِ فَلَا يَكُونُ **لَحْناً**، قالَ شَيْخُنا: فيهِ نَظَرٌ: إذْ هَذَا يَتَوَقَّفُ على ضبط مدمغ، هَلْ هُوَ كمُكْرَمٍ، أَو كمَقْعَدٍ، أَو كمَجْلِسٍ، أَو كمِنْبَرٍ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا التَّأْوِيلُ إلَّا إذا كانَ كمِنْبَرٍ؛ لأنَّه الّذِي يَكُونُ للمَبالغَةِ، كمِسْعَرِ حَرْبٍ، ونَحْوِه، على أنَّ التَّحْقيقَ أنَّه يَتَوَقَّفُ على السَّمَاعِ، وهُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسَخٍ صَحِيحَةٍ مُدَمِّغ، كمُحَدِّثٍ، ومِثْلُه لَا دَلالَةَ فيهِ على المُبَالَغَةِ بالكُلِّيَّةِ فتأمَّلْ[٤٤])) ت٢٢/٤٦٩.

١٧. ذرأ/ذراني

((مِلْحٌ ذَرْآنِيٌّ بتسكين الرَّاء ويُحَرَّك فَيُقَال: ذَرَآنِيٌّ أَي: شَدِيدُ البَيَاضِ وهو مأْخوذ من الذُّرْأَةِ بالضمّ ولا تَقُلْ أَنْذَرَانِيٌّ فإنه من **لحن** العَوام، ومِنْهُم من يهمل الذَّال[٤٥])) ت١/٢٣٥.

١٨. رحم/ترحم

((ورَحَّم عَلَيْهِ تَرْحِيماً وتَرَحُّمًا والأُولَى هِيَ الفُصْحَى، والاسْمُ الرُّحْمَى بالضَّم: قَالَ لَهُ رَحِمَه الله، ونَصّ الجَوْهَرِي: وَقد رَحِمْتُه وتَرَحَّمْت عَلَيْهِ، وَلم يذكر رَحَّمَه الله تَرْحِيماً. وَظَاهر إطْلاقه يَدُلّ على أنّ تَرَحَّم عَلَيْهِ فَصِيحَة لأَنّه شَرَط فِي كِتَابه أَن لَا يذكر إلاّ مَا صَحَّ عِنْده، ونَقَل شَيْخُنا عَن العُبَاب للصَّاغَانِي أنّ تَرَحَّمْت عَلَيْهِ **لَحْن**، والصّواب: رَحَّمْتُه تَرْحِيماً، وَكَذَا قَالَ الصَّيْدَلانِي، أَنه لَا يُقَال: تَرَحَمَّتْ بل رَحَّمْت. قَالَ: وَفِي التَّرَحُّم مَعْنَى التَّكَلُّف، فَلَا يُطْلَق على الله تَعالَى، ورَدَّه جَماعَةٌ من المُحَقِّقِين بأَنَّه وارِدٌ فِي الأَحَادِيث الصَّحِيحَة، وبأَنَّ صِيغَة

٤٢() مثله في لسان العرب: ١٢/١٨٨.

٤٣() نحوه في الصحاح: ٦/ ٢٣٣٥.

٤٤() نحوه في العباب الزاخر واللباب الفاخر:١/٣٤١ وأضاف: أمّا المدَمَّغُ فكلام مُسترذَل مُستهجَن أُوْلِع به أهل العراق، والقاموس المحيط: ١/ ٧٨١.

٤٥() مثله في الصحاح: ١/٥١، ولسان العرب: ١/ ٨١، والقاموس المحيط: ١/٤١.

التَّفَعُّل لَيست خَاصَّة بالتَّكَلُّف، بل تَكُون لغَيْره كالتَّوحُّدِ والتَّكَبُّر، وَنَقله الشِّهابً مَبْسُوطًا فِي مَواضِع من شَرْحِ الشّفاء، ولشَيْخ شُيُوخِنا الإِمَام أبي السُّرور سَيِّدي العَربيّ الفَاسِيّ فِي ذلِك رِسالة، نقل خُلاصَتَها شَيْخُنا سَيِّدي المَهْدِي الفَاسِي فِي شُروحه لِدَلائِل الخَيْرات. انْتهى سِياقُ شَيْخِنا)) ت٣٢/٢٢٨.

((تَرحَّم: لَغَة غَيْر فَصِيحة. وَقيل: **لَحْن**، وقِيل مَعَ كَوْنِها لَا يَصِح إِطْلاقِها على اللهِ تَعالى لِمَا فِيهَا من التَّكَلُّف)) ٢٢٩.

١٩. رسي/رواسي

((الرَّوَّاسِيُّ، بِالوَاو وياءِ النِّسْبَةِ، **لَحْنٌ**، وَفِي اللِّسَانِ: مِن لُغَةِ العَامَّةِ[٤٦])) ت١٦/ ١٠٥.

والرواسي بفتح الراء والواو من غير همز منسوب إِلى رَواسٍ قبيلة من بني سُلَيْمٍ.

٢٠. رهم/مرهم

((المَرْهَمُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا، وذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ ر هـ م ، وهو: دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ للجِرَاحَاتِ، وَقَالَ اللَّيث: هُوَ اَلْيَنُ مَا يَكُونُ من الدَّوَاءِ الّذي يُضَمَّدُ بِهِ الجُرْحُ، وفِيه لُغَتان: المَلْهَمُ، والمَرْهَبُ، وكلاَهُما **لَحْنٌ**، وجَوَّز شَيْخُنا فِي الأَخِيرة أَنَّها من بَاب الإِبْدَال، وذِكْرُ الجَوْهَرِيُّ لَهُ فِي ر هـ م وَهَمٌ، وَقد تَبِعَه المُصَنِّفُ هُناكَ من غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْهِ، وَهنا كأَنَّه نَسِي ذَلِك، والمِيمُ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ: مَرْهَمْتُ الجُرْحَ، وَلَو كَانَتْ زَائِدَةً لَقَالُوا رَهَمْتُ، قَالَ شَيخُنا: هَذَا لَيْسَ بِدَلِيلٍ، وَلَا نَصٌّ فِيهِ؛ لأَنّهم قَالُوا: مُسْكَنَ وتَمَسْكَنَ، مَعَ أَنّه مُحْتَمِلٌ للسُّكُونِ والمَسْكَنَةِ، أَو الكَوْن، على مَا هُوَ مَشْهُورٌ[٤٧])) ت٣٣/٤٦٧.

٢١. زئبر

((الزِّئْبِرُ، كضِئْبِل أَي: بكَسْر الأَوّل والثّالث، وَقد تُضمُّ الباءُ، وهذه عَن ابْنِ جِنّي، وَقد ذكرَهما ابنُ سِيده، أَو هُوَ **لَحْنٌ** غيرُ مَسْمُوع، أَي ضَمّ البَاءِ[٤٨])) ت ١١/٣٩٧.

٢٢. ستر/تستر

((تُسْتَرُ، كجُنْدَبٍ أَهملَه الجماعةُ، وهو (د) وحُكِيَ ضَمُّ الفَوْقِيَّةِ الثانِيةِ أَيضًا، وشُشْتَرُ، بمعجَمتَيْن بالضَّبْط السَّابِق **لَحْنٌ**، وَقيل: هُوَ الأَصلُ، وتُسْتَرُ تَعْرِيبُه، وَقيل: هما موضعانِ، قالَه شيخُنَا، وهو مِن كُوَر الأَهواز بخُوزِسْتَان[٤٩])) ت١٠/٢٨٥.

لم ترد تستر في المعجمات القديمة وهي معربة من ششتر .

٢٣. ستي

٤٦() مثله في لسان العرب: ٢/ ١٣١١

٤٧() نحوه في القاموس المحيط: ١/ ١١٦١

٤٨() نحوه في المحيط في اللغة: ٢/ ١٤٧، والصحاح: ٥/ ١٧٤٧، والقاموس المحيط : ١/ ٣٩٨

٤٩() مثله في القاموس المحيط: ١/ ٣٥٦.

((قَوْلهم: (سِتّي للمَرْأَةِ، أَي: يَا سِتَّ جِهاتِي) ، كأَنه كِنايَةٌ عَن تَمَلُّكِهَا لَهُ، هكذا تَأَوَّلَهُ ابْنُ الأَنْبَارِيّ أَو هو **لَحْنٌ**، وَفِي شفاءِ الغلِيلِ: عامّيَّةٌ مُبْتذَلة، كَذَا قَالَه ابْنُ الأَعْرابِيّ. (والصَّوابُ: سيِّدَتِي) ، ويحتملُ أَنَّ الأَصلَ سَيِّدَتي، فحُذِف بعضُ حروفِ الْكَلِمَة، وَله نَظائرُ، قَالَه الشّهابُ القاسميّ، وَنقل شيخُنا، عَن السَّيِّدِ عِيسى الصَّفَوِيّ، مَا نَصُّهُ: يَنبغي أَن لَا يُقيَّد بالنِّداءِ، لأَنّه قد لَا يكونُ نِداءً، قَالَ: والظّاهر أَنّ الحَذْفَ سمَاعِيٌّ، وأَنّ النِّداءَ على التمْثِيل، لَا أَنّه قَيْدٌ، كَمَا تَوَهَّمُوه، انْتهى[٥٠])) ت٤/٥٤٨.

٢٤. سدد/سداد

((قَالَ بو عُبَيْدَة: قولُه سِداداً من عَيْش، أَي قوَاماً، هُوَ بِكَسْر السِّين، وكلُّ شيْءٍ سَدَدْت بِهِ خَلَلاً فَهُوَ سِدَادٌ، بِالكَسرِ أَو الفتحُ فِي سداد من عَوَز **لَحْنٌ** ليسَ من كلامِ العَرَب[٥١])) ت٨/١٨٠.

٢٥. سدق

((ولَيْلَةُ الوَقودِ تُسمّى السَّدَق، بِالسِّين المُهملة وبالصّادِ **لحْن**، قلتُ: وَقد مرّ لَهُ أَنه بالسّين، والذّالُ مُعْجَمة محركة، معرَّب سَذَهْ، وَنَقله الجوهَريّ أَيْضا، فانظُر ذَلِك[٥٢])) ت٢٦/ ١٤.

٢٦. سر من رأى

((سُرُّ مَنْ رَأَى، بضمّ السِّينِ والرَّاءِ، أَي: سُرُورُ من رَأَى، ويُقَال أَيضاً: سَرَّ مَنْ رَأَى بفتحِهما، وبفَتْحِ الأَوّلِ وضَمّ الثّانِي، ويُقَال فِيهِ أَيضاً سَامَرَّ، مَقْصُوراً، ومَدَّهُ البُحْتُرِيُّ فِي الشِّعْرِ لِضَرُورَةٍ أَو كِلاهُمَا **لَحْنٌ** وَلِعَتْ بِهِ العامّة؛ لخِفَّتِهما على اللِّسَان، ويُقَال أَيضاً: ساءَ مَنْ رَأَى، فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ: (د) بأَرْضِ العِرَاقِ قُرْبَ بَغْدَادَ، يُقَال: لمَّا شَرَعَ فِي بِنَائِهِ أَميرُ الْمُؤمنِينَ ثامنُ الخُلَفَاءِ المُعْتَصِمُ باللَّهِ أَبُو إِسحاقَ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرَّشيدِ ويقالُ لَهُ: المُثَمَّن؛ لأَنَّ عُمرَه ثَمانيةٌ وأَربعون سنة، وَكَانَ لَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ، وثَمَانِ بَنَاتٍ، وثمانيةُ آلافِ غُلاَمٍ، وثامن الخُلَفاءِ، وثامِنُ شخْصٍ إِلى الْعَبَّاس ثُقِّلَ ذلكَ على عَسْكَرِهِ، فلمّا انْتَقَلَ بِهِم إِلَيْهَا، هكذا فِي النّسخ، وَصَوَابه إِليه، سُرَّ كُلَّ مِنْهُمْ لِرُؤْيَتِها أَي: فَرِحُوا، والصّوابُ لِرُؤْيَتِه، فَلزِمَها هَذَا الاسْمُ، وَالصَّوَاب فلَزِمَهُ والنِّسْبَةُ إِليه على القَوْلِ الأَوّل والثانِي سرَّمَرِّيّ، بضمّ السّين وفتحِها، وعلى القَوْلِ الثّالث سَامَرِّيٌّ، بِفَتْح الْمِيم وتكسر، ويُقَال أَيضاً: سُرِّيٌّ، إِلى الجزءِ الأَوّل مِنْهُ[٥٣])) ت١٢/ ١١.

٢. شحذ/شحاذ

٥٠() مثله في القاموس المحيط: ١/ ١٥٣.

٥١() نحوه في لسان العرب: ٣/ ٢٠٧.

٥٢() نحوه في الصحاح: ٤/١٤٩٥، ولسان العرب: ١٠/١٧١ ، والقاموس المحيط: ١/٨٩٣

٥٣() نحوه في الصحاح: ٦/٢٣٤٩، ولسان العرب: ١٤/٣٠٣

((يُقَال بالذّال، فقولُ المصنّف: (الشَّحّاثُ للشَّحّاذِ من **لَحْنِ** العَوَامّ) تبعا للصّاغَانيّ مُشْكِلٌ، وإن قَالَ ابنُ بَرّيّ: إنّهُ مُحَرَّف مِن شَحَّاذ، فقدَ صَحَّحَ غيرُ واحِدٍ لفْظَ شَحّاثٍ، وأَوضَحَ كونَه لُغَةً صَحِيحَة، على أَنّه من الإبدال؛ فإنّ الذّالَ تُبدَلُ ثاءً بِلَا غَلَطٍ فِيهِ وَلَا لَحْنٍ، وصَرَّح بِهِ الخَفَاجِيُّ وغيرُهُ [٥٤])) ت٥/٢٧٧.

٢٨. ششقل

((وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: يُقالُ: أَشْقُلِ الدَّنانِيرَ، وَقد شَقَلْتُها، أَي وَزَنْتُها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلامِ العَرَبِ، وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ: تَعْيِيرُ الدَّنانِيرِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ رَوَى عَن الْكِسائِيّ والأَصْمَعِيّ وَأبي زَيْدٍ، أَنَّهُم قالُوا جَمِيعاً: عَايَرْتُ الْمَكايِيلَ، وعَاوَرْتُها، وَلم يُجِيزُوا: عَيَّرْتُها، وَقَالُوا: التَّعْيِيرُ بِهذا المَعْنَى **لَحْنٌ**[٥٥])) **ت**٢٩/٢٥٩.

٢٩. شفع/شفعوي

((وَلَا يُقَال: شَفْعَوِيٌّ، فإنّه **لَحْنٌ**، وَإِن كَانَ وَقَعَ فِي بعضِ كتُبِ الفِقهِ للخُراسانِيّين، كالوَسيط وَغَيره، وَهُوَ خطأٌ، فليُجْتَنَب[٥٦])) ت٢١/ ٢٨١

٣٠. شفي

((وقولُ المحَدِّثينَ: شَفِيّ، كرَضِيّ أو سُمَيّ **لَحْنٌ**، والصَّوابُ الأوَّل، كَمَا قالهُ النّسائي وغيرُهُ[٥٧])) ت٣/٣٨٦

٣١. شمر

((إسْكَانُ المِيمِ وفَتْحُ الراءِ على مَا لَهِجَ بِهِ عامّةُ علماءِ العَصْرِ **لَحْنٌ**، قَالَ شيخُنَا: وَقد تَعَقَّبَه الشِّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفاءِ، وزادَه إيضاحاً فِي شفاءِ الغليل، (وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْه لُغَوِيٌّ) ، مِثَال كَتِفٍ، قَالَ الصّاغانِيّ: والعامّة تَقول شِمْرٌ، والشِّمْرُ، بِالكَسْرِ: السَّخِيُّ الشُّجَاع)) ت١٢/٢٣٨.

وردت عند اللغويين بفتح الشين، ولم نجدها عندهم بالكسر، وبذلك فالكسر لغة العامة.

٣٢. شنف

((الشَّنْفُ، بالفَتْحِ، وَلَا تَقُلْ: الشُّنْفُ، بِالضَّمّ، فإنَّه **لَحْنٌ**، وَهُوَ: القُرْطُ الأَعْلَى، كَمَا فِي الصِّحاحِ، أَو مِعْلاَقٌ فِي قُوفِ الأُذُنِ، قَالَه اللَّيْثُ، أَو مَا عُلِّقَ فِي أَعْلاَهَا، والرِّعْثَةُ فِي أَسْفَلِهَا، قَالَه ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأَما عُلِّقَ فِي

٥٤() نحوه في المحيط في اللغة: ١/ ١٨٤

٥٥() مثله في تهذيب اللغة: ٩/٢٨٥، ولسان العرب: ١١/٣٥٣.

٥٦() مثله في المصباح المنير: ١/ ٣١٧.

٥٧() مثله في القاموس المحيط: ١/ ١٣٠٠.

أَسْفَلِهَا فَقُرْطٌ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وَقيل: الشَّنْفُ والقُرْطُ وَاحِدٌ: ج: شُنُوفٌ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ، وأَشْنَافٌ كَذَلِك[٥٨])) ت٢٣/٥٢٩.

٣٣. شوش

((ويُقَالُ: أَبْطَالٌ شُوشٌ، أَي: شُوسٌ، بالسِّين، بِمَعْنَاه قَالَ ابنُ عَبّادٍ: ويُقَال: بَيْنَهُم شَوَاشٌ، أَيْ اخْتِلافٌ والعامّة تَقُول: التَّشْوِيشُ، كَمَا فِي العُبَابِ، والتّشْوِيشُ والمشُوَّشُ والتَّشَوُّشُ، كُلُّهَا **لَحْنٌ**، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، والصّوابُ التَّهْوِيشُ والمُهَوَّشُ والتَّهَوُّشُ، قُلْت: عِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ فِي ش ي س التَّشْوِيشُ: التَّخْلِيطُ، وقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الأَمْرُ وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا التَشْوِيش فإنّه لَا أَصْلَ لَهُ، وإنّهُ مِنْ كَلامِ المُوَلَّدِينَ، وأَصْلُه التَّشْوِيشُ، وهُوَ التَّخْلِيطُ. وقالَ الصّاغَانِيُّ: التَّشْوِيشُ، والتَّشَوُّشُ فِي تركيب ش ي ش، وَهَذَا التَّرْكِيبُ مَوْضِعُ ذِكْرِه إيّاهُمَا فِيهِ، وقالَ فِي الَّتِي بَعْدَها: ولَوْ كانَ التَّشْوِيشُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ لَكَانَ مَوْضِعُه تَرْكِيب ش وش. عَلَى أَنّ المُصَنِّفَ سَبَقَه فِي التّوْهِيمِ الحَرِيرِيُّ فِي الدُّرَّةِ، قالَ شَيْخُنَا: وتَعَقَّبُوه، ورَدُّوا عَلَيْه ذلِكَ، وأَثْبَتَه العَلاَّمة حُسَيْنٌ الزَّوْزَنِيُّ فِي مَصَادِرِه، وغَيْره ، والتَّشَاوُشُ: التَّهاوُشُ، وَقَالَ الصّاغَانِيُّ: تَشاوَشَ القَوْمُ مثل تَشَوَّشُوا وماءٌ مُشَاوِشٌ، بضَمِّ المِيمِ: لَا يَكَادُ يُرَى بُعْداً، أَوْ قِلَّةً، لُغَةٌ فِي السِّينِ، كَمَا تقدم[٥٩])) ت١٧/٢٤٠.

٣٤. صحف/صحفي

((وقَوْلُ العامَّة الصُّحُفِيُّ، بضَمَّتَيْن، **لَحْنٌ**، والنِّسْبةُ إِلَى الجَمْع نسْبَةٌ إِلَى الْوَاحِد، لأَنَّ الغَرَضَ الدَّلالةُ على الجِنْس، والواحدُ يَكْفي فِي ذَلِك، وأَمَّا مَا كَانَ عَلَماً، كأَنْمَارِيٍّ، وكِلاَبِيّ، ومَعَافِرِيّ ومَدَائِنِيّ، فإِنَّه لَا يُرَدُّ، وَكَذَا مَا كَانَ جَارياً مَجْرَي العَلَمِ، كأَنْصَارِيّ، وأَعْرَابِيّ [٦٠])) ت٢٤/٦. الصواب انها بفتحتين هكذا وردت في المعجمات .

٣٥. طري/إطرية

((والإِطْرِيَةُ، بالكسْر؛ وقالَ الجوهريُّ: مثَالُ الهِبْرِيَةِ؛ ورُوِي عَن اللَّيْثِ الفَتْحُ أَيضًا، وتَبِعَه الزَّمَخْشرِيُّ؛ قالَ الأزهريُّ: الفَتْحُ **لَحْنٌ**؛ طَعامٌ كالخُيوطِ يُتَّخَذُ من الدَّقِيقِ[٦١])) ت٣٨/٤٨٩.

٣٦. طلق/الطلق

٥٨() نحوه في المخصص: ١/٣٦٩، والقاموس المحيط: ١/٨٢٦

٥٩() مثله في القاموس المحيط: ١/٥٩٦

٦٠() نحوه في المحيط في اللغة: ١/١٩٣

٦١() نحوه في تهذيب اللغة: ١٤/ ٨، ولسان العرب: ١٥/ ٧

((والطَّلَقُ: دَواءٌ إِذا طُلِيَ بِهِ أَي بعُصارَتِه بَعْدَمَا تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ منَع من حَرْق النّار كَمَا تقدّم، والمَشْهور فِيهِ سُكونُ اللاّم نَقله الصّاغاني، أَو هُوَ **لَحْنٌ** وَالصَّوَاب التّحْريك، كَمَا نَقله الأزهريُّ وغيرُه، قَالَ الصَّاغَانِي: وَهُوَ مُعرَّب تَلْك[٦٢])) ت٢٦/٩٨.

٣٧. ظرب/ظرباء

((ظِرْبَى، الرَّاء جَزْمٌ وروى أَيضاً ظِرْبَاء، بكسرهما عَلى فِعْلاء مَمْدُود وقَال أَبو الْهَيْثَم:
هُوَ الظَّرِبى مَقْصُورٌ، والظَّرِبَاء مَمْدُودٌ **لَحْنٌ**[٦٣])) ت٣/ ٢٩٥.

٣٨. عرب/عروبة

((يَوْم العَرُوبَة أي: الجمعة، وَلم تُسَمَّ العَرُوبَةَ إِلّا مُذْ جَاءَ الإِسْلَامُ، وَهُوَ أَوّلُ من سَمّاهَا الجُمُعَة، فكَانَتْ قُرَيشٌ تَجْتَمِع إِليه فِي هَذَا اليَوْم فيَخْطُبُهم ويُذَكِّرُهم بمَبْعَثِ النَّبِيّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ويُعْلِمُهُم أَنَّه مِن وَلَده، ويَأْمرُهم باتِّبَاعه والإِيمانِ بِه ويُنْشِد فِي هَذَا أَبْيَاتاً مِنْهَا:

يَا لَيْتَنِي شَاهِدٌ فَحواءَ دَعْوتِهِ
إِذَا قُرَيْشٌ تَبغّى الخَلْقَ جِذْلَانَا

(وابْنُ) العَرُوبَة: رَجُلٌ مَعْرُوف.

وَفِي الصَّحَاح ابْنُ أَبِي العَروبَةِ بِاللاّم وتَرْكهَا أَي الأَلف واللاّم **لَحْنٌ أَو قَلِيلٌ** قَالَ شيخُنا: وذَهَب بعضٌ إِلَى خلافِه وأَنَّ إِثْبَاتَهَا هُوَ **اللَّحْن** لأَنَّ الاسمَ وُضِع مُجَرَّدًا[٦٤])) ت٣/٣٤٣.

٣٩. عصو

((والعَصا: العُودُ، أَصْلُها من الْوَاو؛ لأَنَّ أَصْلَها عصو، وعَلى هَذَا تَثْنِيَته عَصَوان، قيلَ: سُمِّيَت بهَا؛ لأَنَّ الأَصابِعَ واليَدَ تَجْتَمِع عَلَيْهَا؛ مِن قوْلِهم: عَصَوْتُ القوْمَ أَعْصُوهُم إِذا جَمَعْتهم؛ رَواهُ الأَصْمعي عَن بعضِ البَصْرِيّين؛ قالَ: وَلَا يجوزُ مَدُّ العَصا وَلَا إِدْخال التاءِ مَعهَا، وقالَ الفرَّاءُ: أَوَّلُ **لَحْنٍ** سُمِعَ بالعِراقِ هَذِه عَصاتِي[٦٥]))٣٩/٥٣.

٤٠. عقر

((قالَ الأَزْهَرِيُّ: عقراً حَلْقاً بالتَّنْوِينِ علَى أَنَّهُ مصدَرُ فِعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ، تقديرُه: عَقَرَها اللهُ عَقْراً، وحَلَقَها اللهُ حَلْقاً وتَرْكهُ قَلِيل بل غيرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ أَو هُوَ من **لَحْنِ** المُحدِّثِينَ وَفِي التَّهْذِيب، وأَصحابُ الحَدِيثِ

٦٢() نحوه في جمهرة اللغة: ٢/٩٢٢

٦٣() مثله في لسان العرب: ١/٥٧٠

٦٤() نحوه في الصحاح: ١/ ١٨٠، ومثله في القاموس المحيط : ١/١١٣.

٦٥() نحوه في تهذيب اللغة: ٣/ ٥٢، والصحاح: ٦/ ٢٤٢٨، ولسان العرب: ١٥/ ٦٤.

يَقُولُونَ: «عقْرَى حَلْقى» [٦٦]، بوَزْنِ غَضْبىَ، حَيْثُ هُوَ جارٍ عَلَى المُؤَنَّثِ والمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ التَّنْوِينُ، ومَعْنى هَذَا أَنَّه دَعى عَلَيْهَا أَنْ تَئِيمَ مِنْ بَعْلِها، فتَحْلِقَ شَعْرَها، وقِيلَ: مَعناه: أَصابَها الله تَعالَى بوَجَع فِي حَلْقِها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وليسَ بقَوِيّ، وقالَ ابنُ سيدَه: قِيل: مَعْنَاهُ أَنّها مَشْؤُومَة، وَلَا أُحقها[٦٧])) ت٢٥/ ١٩٤.

٤١. علن/علان

((وعَلاَّنٌ، بالعَيْنِ، من **لَحْنِ** العامَّةِ قَلَبُوا الألِفَ عَيْناً[٦٨])) ت٣٦/١٣٢.

٤٢. عند

((وَلَا تَقُلْ: مَضَى إِلى عنْدِهِ، وَلَا إِلى لَدُنْهُ، وقولُهم: ذَهَبتُ إِلى عِنْدِه **لَحْنٌ** لَا يجُوز استعمالُه، ونسَبَه للعامَّةِ[٦٩])) ت٨/٤٢٨.

٤٣. غرنط/غرناطة

((غَرْناطَةُ، كصَمْصامَةٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وَصاحب اللِّسان، وَقَالَ ياقوت والصَّاغانيُّ: هُوَ: د، بالأَنْدَلُس، وَعَلِيهِ اقتَصَر فِي التَّكمِلَة، وَقَالَ فِي العُباب: أَو هُوَ **لَحْنٌ والصَّوابُ** كَمَا قَالَه بعضُهُم أَغَرْناطَةُ بِزِيَادَة الألِف، وحَذْفُها لغةٌ عامِّيَّةٌ، قَالَ شيخُنا: وَلَا لَحْنَ، فقد سُمِّيت البلدَةُ بهما، وَمَعْنَاهَا: الرُّمَّانَةُ بالأندلُسِيَّةِ، وَفِي العُباب: بلغةِ عَجَمِ الأَنْدَلُس[٧٠])) ت١٩/ ٥١٠-٥١١.

٤٤. غير

((قَالَ الأَزهريّ: ويكونُ غَيْرُ بمعْنَى لَيْسَ، كَمَا تقولُ العَرَبُ: كلامُ الله غَيْرُ مَخْلُوقٍ، ولَيْسَ بمَخْلُوق وَهُوَ اسمٌ مُلازِمٌ للإِضافَة فِي المَعْنَى، ويُقْطَعُ عَنْهَا لَفْظاً إِن فُهِمَ مَعناه، وتَقَدَّمتْ عَلَيْهَا لَيْسَ، قِيلَ: وقولُهم: لَا غيرُ، **لَحْنٌ**، وصَوَّبَه ابنُ هشَام وَهُوَ غَيْرُ جَيِّد؛ لأَنّه مَسْمُوعٌ فِي قَوْل الشاعِر مَا نَصُّه: (جَوَاباً بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا ... لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ) [٧١])) ت١٣/ ٢٨٤.

٤٥. فاض/مستفاض

---

[٦٦]() ينظر: صحيح البخاري: ٢/ ١٨٠.

٦٧() نحوه في تهذيب اللغة: ٤/ ٣٨، والمخصص: ٣/ ٣٩٣، ولسان العرب: ١٠/٦٠.

٦٨() مثله في القاموس المحيط: ١/ ١٢٣٢.

٦٩() مثله في القاموس المحيط: ١/ ٣٠٢.

٧٠() مثله في العباب: ١/٢٩١، القاموس المحيط: ١/٦٨٠.

٧١() مثله في القاموس المحيط: ١/ ٤٥٣.

((وَلَا تَقُل: حدِيثٌ مُسْتَفاضٌ، فإِنَّهُ **لَحْنٌ**، وَهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ والأَصْمَعِيّ وابْنِ السَّكِّيت وعَامَّةِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وكَلامُ الخاصّ: حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ، أَيْ مُنْتَشِرٌ شائِعٌ فِي النّاسِ، هكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ مُطَوَّلاً، والجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ، أَو لُغَيَّةٌ، مِن اسْتَفاضُوهُ فهُوَ مُسْتَفَاضٌ، أَيْ مَأْخُوذٌ فِيهِ[٧٢])) ت١٨/ ٥٠٤.

٤٦. فخت

((والفَخْتُ: نَشْلُ الطَّبّاخ الفِدْرَةَ من القدر بِكَسر الفاءِ، وَهِي القِطْعَةُ من اللَّحْمِ، (مِنَ القِدْرَةِ) هَكَذَا بالهاءِ في النسخ التي عندنا، وَهُوَ **لَحْنٌ**، وَالصَّوَاب كَمَا فِي لِسَان العَرَب وَغَيره بِغَيْر هاءٍ[٧٣])) ت٥/٢٢.

٤٧. فص

((الفَصُّ للخَاتَمِ، مُثَلَّثَةً، ذَكَرَه ابنُ مَالِكٍ فِي مَثَلَّثِهِ، وغَيْرُ وَاحِد، وَلَكِن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هُوَ الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ، والكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ، ونَصُّه: فَصُّ الخَاتَمِ وَاحِدُ الفُصُوصِ، والعامَّةُ تَقولُ: فِصٌّ، بالكَسْرِ، انْتَهَى. وَقَالَ ابنُ السِّكِّيت فِي بَاب مَا جَاءَ بالفَتْح: فَصُّ الخَاتَمِ، ثمّ سَرَدَ بَعْدَ ذلِكَ كَلِمَاتٍ أُخَرَ، وَقَالَ فِي آخِرِها: والكَلامُ على هذِه الأَحْرُفِ الفَتْحُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: وفَصُّ الخاتَمِ وفِصُّه بالفَتْح والكَسْرُ لُغَةُ العامَّةِ. ونَسَبَ الصّاغَانِيّ مَا قَالَه الجَوْهَرِي إِلَيّ ابْن السّكيت فَإِنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الكَلام، قَالَ ذلِكَ ابْنُ السِّكِّيت. قُلْتُ: وتَبِعَهُ أَبُو نَصْرٍ الفَارَابيّ وغَيْرُه من الأَئِمَّة. فظَهرَ بِمَا ذَكَرْنَا من النُّصُوصِ أَنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِيّ بأَنَّها **لَحْنٌ**، أَي غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ، أَو رَدِيئَةٌ، كَمَا قَالَ غَيْرُه، يَعْنِي أَنَّهَا بالنِّسْبَةِ للفُصَحاءِ **لَحْنٌ**، لأَنَّهُم إِنَّمَا يَتَكَلَّمُون بالفَصِيح[٧٤])) ت١٨/ ٧٢.

٤٨. فطر/الفطرة

((الفِطْرَة مُوَلَّدَةٌ، وأَمّا مَا وَقَع فِي القَامُوس من أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فغَيْرُ صَحِيح. ثمَّ قَالَ: وَقد وَقَعَ لَهُ مِثْلُ هَذَا مِنْ خَلْطِ الحَقَائِق الشَّرْعيَّة باللُّغَوِيَّة شَيْءٌ كثيرُ، وَهُوَ غَلَطٌ يجب التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ. قلتُ: وَقد وَقَعَ مِثْلُ ذَلِك فِي شُرُوح الوِقَايَة، فإِنَّهم صَرَّحُوا بأَنَّهَا مُوَلَّدَة، بل قِيل: إِنَّهَا مِن **لَحْنِ** العامَّة)) ت١٣/ ٣٢٩.

٤٩. فهم

((وانْفَهَمَ مُطاوِعُ فَهَّمَهُ تَفْهِيمًا، وَهُوَ **لَحْنٌ**[٧٥])) ت ٣٣/ ٢٢٤.

٥٠. قطب

((ومن المجَاز: جاؤوا قاطِبَةً ، أَي جَمِيعاً قَالَ سِيبوَيْهِ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ حَالا ، وهو اسْمٌ يَدُلُّ على العُمُوم: قَالَ شيخُنَا: أَي إِلا مَنْصُوبًا على الحالِيَّة، وَهُوَ الّذي جَزَمَ بِهِ أئمّة العربيّة، وصَرَّح بِهِ الشَّيْخ ابْنُ هِشامٍ

٧٢() مثله في تهذيب اللغة: ١٢/ ٥٦، والمخصص: ٤/ ٥.

٧٣() نحوه في تهذيب اللغة: ٧/١٣٥.

٧٤() نحوه في الصحاح: ٣/١٠٤٨، والمصباح المنير: ٢/٤٧٤.

٧٥() مثله في القاموس المحيط: ١/ ١١٤٦

فِي المُغْنِي، وَغَيره، ومَنَعُوا خِلاَفَهُ، وصَرَّحُوا بأَنَّهُ **لَحْنٌ** عامّيٌّ غير جَائِز، وَإِن حاول الخَفاجِيّ رَدَّهُ، وجَوازَ اسْتِعْمَاله غيرَ حالٍ، فَلَا دليلَ لَهُ عَلَيْهِ[٧٦])) ت٤/٦٠.

٥١. قد

((قَالَ شيخُنا: دُخولُ قد على المُضارِعِ المَنْفِيّ **لَحْنٌ**، إلاَّ أَنَّهُ شائِعٌ فِي العِباراتِ، حَتَّى وقَعَ لِجَمْع من الأكابِرِ، كابنِ مالِكٍ فِيمَا لَا يَنْصَرِفُ من الخُلاصَةِ، والزَّمَخْشَرِيّ فِي مَواضِعَ من مُصَنَّفاتِهِ: الكَشَّافِ، والأَساسِ، وغيرِهما)) ت٢٩/ ٢٧.

٥٢. كرم/كرمان

((وكَرْمَانُ، بِالفَتْحِ وقَدْ يُكْسَرُ، أَو الكَسْرُ **لَحْنٌ**[٧٧])) ت٣٣/٣٤٠.

٥٣. مجر

((فالمَجْرُ اسمٌ للحملِ الَّذِي فِي بطنِ النّاقة، وحَمْلُ الَّذِي فِي بطنِها حَبَلُ الحَبَلَةِ، والثالثُ الغَميسُ، قَالَه أَبُو عُبيدة، والتَّحريكُ عَن القُتَيْبِيّ، **وَهُوَ لُغَيَّةٌ أَو لَحْنٌ**، والأخير هُوَ الظَّاهر، وَقد ردَّه ابْن الأَثير والأَزهريُّ[٧٨]))

ت١٤/ ٨.

٥٤. مسر/مسار

((ومَسَارُ: حِصْنٌ باليَمَنِ، وتَخْفِيفُ الرَّاءِ **لَحْنٌ**[٧٩])) ت١٢/ ١٩.

٥٥. مسك/الممسوكات

((والمُسمَكاتُ كمُكْرَماتٍ: السَّماواتُ وَمِنْه حَدِيث عَلي رَضي اللَّهُ عَنهُ أَنّه كانَ يَقُولُ فِي دُعائِه: اللهُمَّ رَبَّ المُسمَكاتِ السَّبعِ ورَبَّ المُدْحَياتِ السَّبعِ، والمَسموكاتُ على مَا جَرَى على أَلسِنَةِ العامَّةِ **لَحْنٌ** أَو هي لُغَةٌ والأخِيرُ هُوَ الصَّوابُ[٨٠])) ت ٢٧/ ٢١١.

٥٦. ملط/تملط

((وتَمَلَّطَ: تَمَلَّسَ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ، ومَلَطْيَةُ، بِفَتْحِ المِيمِ واللَّامِ وسُكُونِ الطّاءِ مُخَفَّفَة: ابْنُ دُرَيْدٍ بلد من بِلادِ الرُّومِ يُتَاخِمُ الشَّأْمَ مِنْ بِنَاءِ الإِسْكَنْدِر، كَثِيرُ الفَواكِهِ، شَدِيدُ البَرْدِ، وجامِعُهُ الأَعْظَمُ مِن بِنَاءِ الصَّحَابَةِ، والتَّشْدِيدُ **لَحْنٌ** أَي مَعَ الأَلسِنَةِ، ونَسَبَهُ ياقُوتٌ إِلى العامَّة[٨١])) ت٢٠/١٢٢.

٧٦() نحوه في العين : ٥/ ١٠٧، والكتاب: ١/ ٣٧٥، وديوان الأدب: ١/ ٣٦٣، وتهذيب اللغة: ٩/٢٨.

٧٧() مثله في لسان العرب: ١٢/٥١٥، والقاموس المحيط: ١/١١٥٤

٧٨() نحوه في تهذيب اللغة: ١١/٥٤، والقاموس المحيط: ١/٤٧٣

٧٩() مثله في القاموس المحيط: ١/ ٤٠٧.

٨٠() مثله في القاموس المحيط: ١/ ٩٤٣.

٥٧. مني/المنية

((المُنْيَةُ بالضَّمِّ وَالكَسْر، والأُمْنِيَّةُ بالضَّمِّ، وهي أُفْعُولَةٌ وجَمْعُها الأَمَانِي، قالَ اللَّيْث: رُبَّما طُرِحَتِ الهَمْزَةُ فقيلَ: مُنْيَة على فُعْلَة، قالَ الأَزْهرِي: وَهَذَا **لَحْنٌ** عنْدَ الفُصَحاءِ إنَّما يقالُ مُنْية على فُعْلَة وجَمْعُها مُنًى، ويقالُ: أُمْنِيَّةٌ على أُفْعُولَة، وجَمْعُها أَمانيُّ بتَشْديد الياءِ وتَخْفِيفِها[٨٢])) ت٣٩/٥٦٢.

٥٨. موس/الماس

((وَلَا تَقُلْ: أَلْمَاسُ، أَي بقَطْع الهَمْزَةِ فإنَّه من **لَحْنِ العامَّةِ**، كَمَا صرَّح بهِ الصّاغانِيُّ وغيرُه، وَقَالَ ابنُ الأَثِير: وأَظُنُّ الهَمْزَةَ واللاَّمَ فِيهِ أَصليَّتَيْن، مثْلهُما فِي إلياس، قالَ: ولَيْسَتْ بعَرَبيَّةٍ، فإنْ كَانَ كَذَلِك فبابُه الهَمْزَةُ، لِقَوْلِهم فِيهِ: الأَلْمَاسُ، قالَ: وإن كانَتَا للتَّعْرِيف فَهَذَا مَوْضِعُه[٨٣])) ت١٦/٥٢٦.

٥٩. نحس/تنحس

((وتَنَحَّسَ الرجُلُ، إذا جاعَ، وَهُوَ من قَوْلِهم: تَنَحَّسَ لِشُرْبِ الدَّوَاءِ، إذا تَجُوَّع لَهُ. وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ تَنَحَّسَ النَّصَارَى: تَرَكُوا أَكْلَ اللَّحْمِ. ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ: لَحْمَ الحَيَوَانِ. قالَ: وَهُوَ عَرَبيٌّ صحيحٌ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُه ولكنَّ عِبَارَةَ الصّاغَانِيّ صَرِيحَةٌ فِي بَيَان عِلَة التَّسْمِيَة، فإنّه نَقَلَ عَنهُ مَا نَصُّه: تَنَحَّسَ النصَارَى، كلامٌ عربيٌّ فصيحٌ، لتَرْكِهم أَكْلَ الحَيَوَانِ، وتَنَهَّسَ، فِي هذَا، مِن **لَحْنِ** العامِة، فتأَملْ[٨٤])) ت١٦/٥٤٠.

٦٠. ندح/المندوحة

((المَندُوحَة بِفَتْح الميمِ، وضمُّها **لَحْنٌ**، وَفِي كتاب لحنِ العَوَامّ للزُّبيدِيّ: يُقَال: لَهُ عَن هاذَا مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ، أَي مُتَّسَع، وَهُوَ النَّدح أَيضاً، من انتدَحَتِ الغَنَمُ فِي مَرَابِضها)) ت٧/١٦٨.

٦١. نصب

((يقال: نُصْبُ عَيْني، هَذَا كَذَا عبارَة الفصيح فِي الشَّيْءِ الْقَائِم الّذي لَا يخفَى عليَّ، وإنْ كَانَ مُلْقًى. يَعْنِي بالقائم فِي هاذه الأَخِيرَةِ الشَّيءِ الظَّاهرَ. وَعَن القُتَيْبِيّ: جعلْتُهُ نُصْبَ عيْني، بالضَّمّ، ومِنْهُم من يرْوى فِيهِ الفتحَ، أَو الفتحُ **لَحْنٌ**، قَالَ القُتَيْبيّ: وَلَا تَقُلْ: نَصْبَ عَيني، أَي: بِالْفَتْح، وَقيل: بل هُوَ مسموعٌ من العَرَب، وصرَّح المطرِّزيّ بأَنّهُ مصدرٌ فِي الأَصل، أَي بِمَعْنى مفعول، أَي منصوبها، أَي: مَرْئِيّها، رؤيَةً ظَاهِرَة بحيثُ لَا يُنْسَى، وَلَا يُغفَلُ عَنهُ، وَلم يُجْعَلْ بظَهْرٍ، قَالَه شيخُنا[٨٥])) ت٤/٢٧٩.

٨١() مثله في العباب: ١/ ٣٢١، والقاموس المحيط: ١/ ٦٨٨.

٨٢() نحوه في العين: ٨/ ٣٩٠، ولسان العرب: ١٥/ ٢٩٤.

٨٣() نحوه في تهذيب اللغة: ١٣/ ٨٢، ومجمل اللغة: ١/ ٨٢١، والقاموس المحيط: ١/ ٥٧٦.

٨٤() مثله في العباب: ١/ ٢٠٣.

٨٥() مثله في القاموس المحيط: ١/ ١٣٨.

٦٢. نظر/النظارة

((النَّظَارة، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنى التَّنَزُّه **لَحْنٌ** يَسْتَعْمِلهُ بعضُ الفقهاءِ فِي كتبهمْ، وَالصَّوَاب فِيهِ التَّشْدِيد[٨٦]))

ت١٤/٢٥٢.

٦٣. نمل/أنامل

((الأَنامِلُ رُؤوسُ الأَصابع، الأَنْمَلَةُ، بِتَثْلِيثِ المِيمِ والهَمْزَة، تِسْعُ لُغاتٍ، وَزَادَ بَعْضُهُم أُنْمُولَة بِالوَاو، قَالَ شَيْخُنا: وَقَد جَمَعَ العِزُّ القَسْطَلاَنِيُّ اللُّغاتِ التِّسْعَةَ فِي البَيْتِ المَشْهُورِ مَعَ لُغاتِ الإِصْبَعِ فَقَالَ:

وَهَمْزُ أَنْمُلَةٍ ثَلِّثْ وَثالِثُه ... والتِّسْعُ فِي أصْبُع واخْتِمْ بأُصْبُوعِ

ونَقَلَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ عَن ابْن قُتَيْبَةَ أَنَّ الضَّمَّ غَيْرُ وارِدٍ وَأَنَّهُ **لَحْنٌ**[٨٧])) ت٣١/٤١.

٦٤. نموذج

((والأُنْمُوذَجُ بضَمّ الهمزةِ **لَحْنٌ** ، كَذَا قَالَ الصّاغانيّ فِي التكملة، وَتَبعهُ المصنّف. قَالَ شيخُنا نقلا عَن النَّواجيّ فِي تَذكرته: هاذه دَعْوَى لَا تَقوم عَلَيْهَا حُجَّةٌ. فَمَا زَالَت العُلماءُ قَدِيما وحَديثاً يَستعملونَ هاذا اللَّفظ من غيرِ نَكيرٍ، حَتَّى أَنّ الزَّمخشريّ وَهُوَ من أَئمَّة اللُّغةِ سمّى كِتابَه فِي النَّحْو الأُنْمُوذَج، وكذلك الحسنُ بنُ رَشيقٍ القَيروانيّ وَهُوَ إمامُ المَغْربِ فِي اللُّغَةِ سَمَّى بِهِ كتابَه فِي صِناعةِ الأَدب، وَكَذَلِكَ الخَفاجيّ فِي شفاءِ الغَليل نقَلَ عِبارةَ المِصباح وأَنكر علَى مَن ادّعى فِيهِ اللَّحْنَ: ومثلُه عبارَة المُغْرِب للناصرِ بن عبد السَّيِّد المُطرِّزي شَارِح المقامات[٨٨])) ت٦/٢٥٠.

٦٥. نيف

((وبعضُهم يَقُولُ: جَمَلٌ نَيّافٌ كشَدّادٍ على فَيْعالٍ: إِذا ارْتَفَع فِي سَيْرِه، والأَصْلُ نَيْوافٌ وأنشَدَ:

يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحَى عُزَاهِلاَ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَواهُ غيرُه يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى قَالَ: وَهُوَ الصّحيحُ، وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: التّامُّ الخَلْقِ والنَّيِّفُ، ككَيِّسٍ، وَقد يُخَفَّفُ كمَيْتٍ ومَيْتٍ، قَالَه الأَصْمَعِيُّ، وقِيلَ: هُوَ **لَحْنٌ** عندَ الفُصَحاءِ، ونَسَبَهُ بعضٌ إِلَى العامَّةِ، ونسَبَها الأَزْهرِيُّ إِلَى الرَّدَاءَة: الزِّيادَةُ، وأَصْلُه نَيْوِفٌ عَلَى فَيْعِلٍ يُقالُ: عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ، ومِائَةٌ ونَيِّفٌ، وكُلُّ ما زادَ علَى العَقْدِ فنَيِّفٌ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ العَقْدَ الثّانِيَ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقال: عِشْرُونَ ونَيِّفٌ، ومِائَةٌ ونَيِّفٌ، وأَلْفٌ ونَيِّفٌ، وَلَا يُقال: نَيِّفٌ إلاّ بعدَ عَقْدٍ، قَالَ: وإِنّما قالَ: نَيِّفٌ؛ لأَنَّه زائِدٌ على العَدَدِ الَّذِي حَواهُ ذلِكَ العَقْدُ، والنَّيِّفُ: الفَضْلُ عَن اللِّحْيانِيِّ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ: ضَع النَّيِّفَ فِي مَوْضِعِه، أَي: الفَضْلَ[٨٩])) ت٢٤/٤٤٤.

٨٦() نحوه في الصحاح: ٢/٨٣١.

٨٧() مثله في لسان العرب: ١١/ ٦٧٩، والمصباح المنير: ٢/ ٦٢٦.

٨٨() مثله في المصباح المنير: ٢/٦٢٥، والمغرب في ترتيب المعرب: ٢/٣٢٨.

٨٩() نحوه في تهذيب اللغة: ١٥/٣٤٣، ومثله في القاموس المحيط: ١/٨٥٨.

٦٦. هوأ

((ولاَهَاءَ الله ذَا، بالمدِّ، أَي لَا وَاللَّهِ، أَو الأَفْصَحُ فِيهِ لاَهَا اللَّهِ إِذَا، بِتَرْكِ المَدِّ، أَو أَن المَدّ فِيهِ **لَحْنٌ** كَمَا ادَّعاه بعضٌ مِنْهُم والأَصْلُ لاَ وَاللَّهِ، هَذَا مَا أُقْسِمُ بِه[٩٠])) ت١/٥١٨.

٦٧. وجد

((قَولُ المُتَكَلِّمِين: وُجِدَ الشَّيءُ فانْعَدَمَ مِنْ **لَحْنِ** العَامَّةِ، وَوَجَّهُوه بأَنَّ الفِعلَ مُطاوِعُ فَعِلَ، وَقد جَاءَ مُطاوِع أَفعلَ، كَأَسْقَفْتُه فانْسَقَفَ، وأَزْعَجْتُه فانْزَعَج قَلِيلاً، ويُخَصُّ بالعِلاجِ والتَّأْثير، فَلَا يُقالُ: عَلِمْتُه فانْعَلَمَ، وَلَا عَدِمْتُه فانْعَدَمَ، وقالَ ابنُ الكَمالِ فِي شَرْحِ الهِدَاية: فإنَّ عَدِمْتُه بِمَعْنى لم أَجِدْه، وحَقِيقَتُه تَعودُ لِقَوْلِك: مَاتَ، وَلَا مُطَاوِعَ لَهُ، وَكَذَا أَعْدَمْتُ؛ إِذْ لَا إِحداثَ فِعْل فِيهِ وَفِي المُفَصَّل للزَّمَخْشَرِي: وَلَا يَقَع أَي: انْفَعَل حَيثُ لَا عِلاجَ وَلَا تَأْثِيرَ، ولِذَا كَانَ قَولُهم: انْعَدَم خَطَأً)) ت٣٣/٧٣.

٦٨. وجع /يوجعني

((يَوْجَعُنِي رَأْسِي، وَلَا تَقُلْ يُوجِعُنِي، فإنَّ ضَمّ الياءِ **لَحْنٌ** وهِيَ لُغَةٌ العامَّةِ[٩١])) ت ٢٢/ ٢٩٢.

٦٩. ودد/وددت

((وَدِدْتُه أَي بِالكَسْرِ، أَوَدُّه أَي: بِالفَتْح فِي المُضَارع فيهمَا، أَمَّا فِي المَكْسُور فعلى القِيَاس، وأَما فِي المفتوح فعَلَى خِلاَفِهِ، حَكَاهُ الكسائيُّ، إِذْ لَا يُفْتَح إِلاَّ الحَلْقِيُّ العِينِ أَو اللامِ، وكِلاهما مُنْتَفٍ هُنا، فَلَا وَجْهَ للفتْحِ، وهكذا فِي المِصْبَاح، قَالَ أَبو مَنْصُور: وأَنكَر البَصرِيُّون وَدَدْتُ، قَالَ: وَهُوَ **لَحْنٌ** عِنْدهم[٩٢])) ت٩/٢٨٠.

٧٠. وفع/الوفيعة

((الوَفِيعَةُ: تُتَّخَذُ منَ العَراجِينِ والخُوصِ، كَمَا فِي الصِّحاحِ كالوَفْعَةِ، وفي العُبابِ، قالَ أَبُو عمروٍ: وبالقافِ **لَحْنٌ** وعِبَارَةُ الصِّحاحِ: وَلَا تَقُلْ بالقافِ، وحكَى ابنُ بَرِّيٍّ قالَ: قالَ ابنُ خالَوَيْه: الوَفِيعَةُ، بالفاءِ والقافِ جَميعًا القُفَّةُ منَ الخُوصِ، قالَ: وقالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: هِيَ بالقافِ لَا غَيْرُ، وقالَ غَيْرُهما: بالفاءِ لَا غَيْرُ[٩٣])) ت ٢٢/٣٥٠ .

٧١. ويخ

٩٠() مثله في تهذيب اللغة: ٦/ ٢٥٤، ولسان العرب: ١٥/ ٤٦١.

٩١() مثله في الصحاح: ٣/ ١٢٩٥، ولسان العرب: ٨/٣٨٠.

٩٢() نحوه في المصباح المنير: ٢/٦٥٣.

٩٣() نحوه في الصحاح: ٣/ ١٣٠١.

((وَيْخٌ ووَيْحٌ ووَيْسٌ ووَيْهٌ ووَيْلٌ ووَيْبٌ أَخواتٌ ومالهنَّ سابعٌ) ، قد يُقَال لهنّ سَابِع، وَهُوَ: وَيْكَ بِمَعْنى وَيْلَكَ، على رَأْي الكوفيّين، وَذكرت كلّ واحدةٍ فِي مَحلّها، أَمّا وَيْخ، بالخَاءِ المُعْجَمَة، فقد أَنكرَها أَكثَرُ اللُّغويّين، ومَن أَثبتَها صرَّحَ بأَنّها لُثغة أَو **لَحنٌ**[٩٤])) ت٣٦٧/٧.

الخاتمة:

خلص البحث إلى جملة من النتائج العلمية التي حاولت أن أوجز أبرزها في الآتي:

أولاً : لم يغفل العلماء العرب عن اللحن فمنذ بدء ظهوره انطلقوا في التصحيح والتوضيح، وهو بوصفه مصطلحاً تعارف عليه الناس بعد الإسلام.

ثانياً : إن اختلاف اللهجات بعضها عن بعض، واختلافها عن لهجة قريش، في مختلف الظواهر اللغوية لا يعد لحناً؛ لأن اللهجات تختلف باختلاف ظروف القبائل الإقليمية والاجتماعية والدينية ، وإن اللغة كائن حي، تتغير وتتطور باستمرار حسب التغير والتطور الذي يلحق بالمجتمع الذي ينطق بها؛ لأن اللغة ظاهرة اجتماعية حية .

ثالثاً : إن أكثر الكتب التي أُلفت في اللحن ومقاومته لا تقف عند ذكر الخطأ وصوابه، بل تورد شواهد من الشعر والنثر والأخبار .

رابعاً: اعتنت الكتب التي ألفت في اللحن، بتنقية اللغة والتوجه إلى فصيح الكلام، كما أنها احتوت على مادة غزيرة أصيلة؛ إذ إنها سجل للألفاظ والمعاني المستعملة في البيئات العربية، وهي مصدر يرجع إليه البحث العلمي الحديث عند دراسته التطور التاريخي للعربية ولهجاته .

خامساً : إن حركة تنقية اللغة والمحافظة على سلامتها تعد رد فعل لظاهرة اللحن ومحاربته؛ حفاظاً على لغة القرآن الكريم .

سادساً: اللحن والخطأ والتصحيف والتحريف مفردات تتداخل فيما بينها وتعني الميل عن الصواب، لكن يختلف اللحن عن التصحيف والتحريف ، فالأول منشؤه خطأ النطق لعدم إجادة اللغة، والثاني يتعلق بالخطأ المترتب على قراءة الخط .

سابعاً : اختلفت الآراء حول مفهوم المستوى الصوابي، وتباينت المفاهيم والمقاييس التي يطبقها القدماء والمحدثين من علماء اللغة في الحكم على الصواب والخطأ في الاستعمال اللغوي.

ثامنًا: من أسباب ظهور اللحن في الوسط العربي الاختلاط بالعجم وكثرة الموالي والتعصب الشعوبي وغيرها.

٩٤() مثله في القاموس المحيط: ٢٦٢/١.

تاسعًا: من آثار ظهور اللحن، انطلاق الحركة التصحيحية، ووضع القواعد اللغوية، وتأليف المعجمات العربية.

عاشرًا: قام بعض العلماء بتصنيف كتب في اللحن تضبط الصواب من الخطأ في التداول الاستعمالي للغة العربية.